nidaalwatan.com

نداء الوطن

الخميس 26 حزيران 2025 | العدد **1608** | السنة السادسة | 16 صفحة | السعر 200000 ل.ل.

الإصابات تدق ناقوس الخطر في الملاعب اللبنانية

12 |

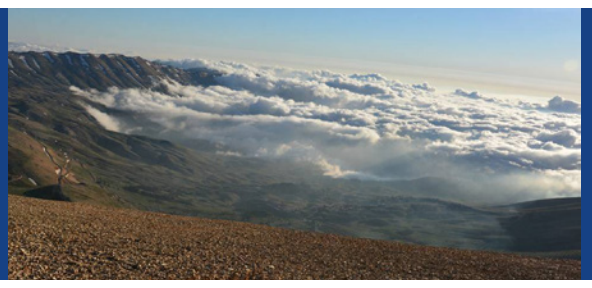

محكمة العدل والتاريخ تصدر حكمها: «القرنة السوداء» بشرّانية

3 |

بري «يُهجّر» المغتربين انتخابيًا

2 |

■ العالم 10 |

لا يبحثون عن حماية... مسيحيّو سوريا يرفعون الصوت: باقون هنا

■ اقتصاد 9 |

البنك الدولي أقرّ قرض الـ250 مليون دولار للمساهمة بإعادة الإعمار

أسرار

- كشفت معلومات أنّ الموفد الأميركي توم برّاك سلّم الجانب اللبناني ورقة عمل، مطالبًا لبنان بتطبيقها، وقال إنه ينتظر جدولًا زمنيًّا من الجانب اللبناني لتنفيذها.
- مرّ مشروع قانون الاعتماد الإضافي لصندوق تعاضد القضاة في لجنة المال والموازنة، وهو الذي تسبّب أول من أمس في خروج النائب علي حسن خليل عن طوره في الجلسة، ورفع صوته، وصولًا إلى حدّ كسر الميكروفون أمامه، اعتراضًا على طرح البند على التصويت.
- يتقاضى أعضاء الهيئة الناظمة لقطاع البترول، رغم انتهاء ولايتهم القانونية، رواتب شهرية كاملة تحت عنوان «الاستمرارية الإدارية»، ويستفيدون من تعويض إضافي عن «الامتناع عن العمل في القطاع نفسه لمدة سنتين بعد انتهاء الولاية» والجمع بين البدلين يطرح إشكاليّة قانونية.

«هرطقة» النواب الستة وضرورة إلغائها

بري «يهجّر» المغتربين انتخابيًا

إلى متى سيبقى «ثنائي الرئيس بري - حزب الله»، ومعهما «التيار الوطني الحر»، يتعاطون مع المغتربين وكأنهم «بقرة حلوب»؟ يستفيدون من طاقاتهم وأموالهم، وحين تُطرَح مسألة حقوقهم في المشاركة في الحياة الوطنية، من خلال وجودهم في مجلس النواب، أو من خلال دورهم في اختيار ممثليهم في المجلس، يُحرَمون من هذا الحق؟

عمليًا هذا ما يحصل اليوم، الحرب على حق المغتربين يقودها رئيس مجلس النواب نبيه بري، بـ «إسناجٍ» من «حزب الله»، وبـ «قبّة باط» من رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل. انطلاقًا من عدة خلفيات أبرزها أن انتخاب المغتربين يحقق التوازن المفقود في الداخل، خصوصًا أن «النفس» الاغترابي لا يصب في مصلحة «الثنائي»، وبالأخص لا يصب في مصلحة رئيس «التيار الوطني الحر» جبران باسيل، وهذا ما تؤكده الدراسات والإحصاءات والاستطلاعات.

ويكشف مصدر نيابي لـ «نداء الوطن» أن الرئيس بري يعتبر إقصاء المغتربين معركته الأساسية، وهو يتمسك بإقصائهم ولن يرضخ للمطالبات بإشراكهم، وفق التعديل المطروح، حتى لو كلفه ذلك تعطيل الجلسة، وفي حال الإقرار، تعطيل الانتخابات.

الحرب على حق المغتربين يقودها رئيس مجلس النواب نبيه بري

هرطقة «كوتا» النواب الستة

انطلاقًا من هذه الاعتبارات يقود الرئيس بري، بإسم «حزب الله» و«التيار الوطني الحر»، حملة «تهجير المغتربين انتخابيًا»، من خلال إلغاء حقهم في الانتخاب حيث هُم، ومن خلال تثبيت

لا مراسيم تطبيقية لانتخاب النواب الستة في الاغتراب

«كوتا النواب الستة»، وهي «أم الهرطقات»، بمعنى اللاعدالة بين المقيمين والمغتربين إذ كيف يحق للمقيمين انتخاب 128 نائبًا ، فيما يُحصَر حق المغتربين بانتخاب ستة نواب!

من هنا جاءت الدعوات إلى إلغاء الفصل 11 من قانون الانتخابات وهو الفصل الذي يستحدث النواب الستة في الاغتراب.

غياب المراسيم التطبيقية

خبير دستوري أوضح لـ «نداء الوطن» أن الفصل 11 غير قابل للتطبيق لأنه يفتقد إلى المراسيم التطبيقية، ويوضح الخبير الدستوري أن الرئيس بري يخالف نظام المجلس من خلال عدم إدراجه هذا الملف على جدول الأعمال، وبإمكانه العودة عن هذه المخالفة من خلال إصدار ملحق لجدول الأعمال غدًا الجمعة.

النواب جورج عقيص وميشال الدويهي وهاغوب ترزيان وضعوا أيديهم على الملف، من خلال نقطتين، الأولى أن رئيس المجلس لم يضع هذا البند على جدول أعمال جلسة الإثنين، على رغم مطالبة ستين نائبًا بذلك، والنقطة الثانية رفض رئيس المجلس مناقشة هذا الموضوع، فطالبوا بـ «وضع صفة الاستعجال القصوى لإدراج الاقتراح المعجل المكرر إلى إلغاء المادة 122 من قانون الانتخابات.

كما طالبوا رئيس المجلس النيابي نبيه بري بـ «تطبيق المادتين 109 و122 من النظام الداخلي لمجلس النواب، اللتين تتعلّقان بطرح اقتراحات ومشاريع القوانين المعجلة المكررة الواردة إلى المجلس على الهيئة العامة، ليصار أولًا إلى التصويت على صفة الاستعجال المكرر، ثم التصويت على القانون في حال لم يسقط المجلس عنه صفة الاستعجال المكرر ولم تتم إحالته إلى اللجان المختصة».

النائب جورج عقيص كشف أنه «نُميَ إليّ أن هيئة مكتب مجلس النواب ودولة الرئيس بري يريدون ممارسة حقهم في إدراج أو عدم إدراج هذا الاقتراح على جدول أعمال الجلسة القادمة الإثنين المقبل. ونحن نمثل أكثر من 60 نائبًا وافقوا على هذا التعديل، ونستغرب بأن هذا الاقتراح تحديدًا يمارَس بشأنه حق الاستنساب للرئيس بري الذي لطالما تغنى بالتزامه بإحالة جميع القوانين المعجلة المكررة إلى جدول أعمال الجلسة الأولى التي تعقد بعد تقديمها مباشرة».

وأشار عقيص إلى أنه تبلغ «رسالة من الجامعة الثقافية الاغترابية في العالم، تطالبنا كنواب بإدراج هذا البند على جدول الأعمال للتصويت على العجلة له وإقراره في الجلسة المقبلة لنضمن حق المغتربين اللبنانيين بالتصويت في انتخابات 2026، لـ 128 نائبًا وليس لستة نواب لا نعرف كيفية تقسيمهم على القارات وكيف ستكون آلية انتخابهم».

الدويهي والمجموعات الاغترابية

بدوره، ذكّر النائب ميشال الدويهي أنه «تقدم بتاريخ 9 أيار 2025، مع كل من النواب إبراهيم منيمنة، جورج عقيص، نعمة افرام، أديب عبد المسيح، فيصل الصايغ، أسامة سعد، هاكوب ترزيان، وأحمد الخير، باقتراح قانون معجّل مكرر يتعلق بتعديل قانون الانتخابات النيابية لجهة اقتراع غير المقيمين. وتم تقديم هذا الاقتراح، بالتنسيق مع 16 مجموعة اغترابية نحو تمكين الانتشار اللبناني من ممارسة حقه الدستوري الكامل، بانتظار عودته الطوعية إلى أرض الوطن».

هل يصدر غدًا ملحق بجدول الأعمال ويُدرج بند تعديل قانون الانتخاب؟

عبّر أعضاؤها عن رأيهم ورغبتهم بالاقتراع حسب مكان قيدهم، كما يحظى هذا الاقتراح بدعم 68 نائبًا من مختلف الكتل والانتماءات، وهو موضوع عريضة شعبية موقعة من أكثر من 13 ألف لبناني في الاغتراب».

ترزيان يخرج من عباءة جبران باسيل

في موقف لافت يعكس ابتعاد الطاشناق عن «التيار الوطني الحر» أعلن النائب أغوب ترزيان أن «القانون الانتخابي الحالي يتضمن إجحافًا واضحًا بحق شريحة كبيرة وأساسية من اللبنانيين، وتحديداً مكوني الأرمن الأرثوذكس والأرمن الكاثوليك، إضافة إلى مئات الآلاف من اللبنانيين المنتشرين في بلاد الاغتراب، والذين يُقدّر عددهم بحوالى 300 ألف من الأرمن دون سواهم. هؤلاء لم يغادروا وطنهم طوعًا، بل اضطروا إلى الهجرة لأسباب اقتصادية وأمنية، مع بقائهم على ارتباط وثيق بلبنان عبر استثماراتهم، عائلاتهم، وحبهم العميق للوطن».

أضاف: «وفقًا للقانون الحالي، يُخصص للمغتربين ستة مقاعد نيابية فقط، وهذا لا يعكس حجمهم ولا تأثيرهم الحقيقي.

وتابع: «نحن نعيش اليوم في عصر التحول الرقمي والذكاء الاصطناعي، فيما لا نزال نعتمد على الورقة والقلم في عملية التصويت. آن الأوان لاعتماد التصويت الإلكتروني الذي يلغي أثر الموقع الجغرافي ويمكّن جميع اللبنانيين، أينما وجدوا، من المشاركة الفعالة في الحياة السياسية».

ودعا إلى «اعتبار هذا القانون خطوة انتقالية

المجموعات الاغترابية تتحرك لملاقاة تعديل القانون

وفي رد سريع على ما حصل اليوم في البرلمان سارعت مجموعات اغترابية إلى إصدار بيان وأسهبت في الحديث عن «أهمية هذا التعديل، وذلك يكمن في:

أولًا، ضرورة إلغاء قاعدة المقاعد الستة المنصوص عنها في القانون الحالي بالنسبة لاقتراع المغتربين، والإقرار النهائي لحق غير المقيمين بالاقتراع في الخارج حسب مكان قيدهم أسوة بالمقيمين.

ثانيًا، بحسب القانون المعمول به حاليًا، سينتخب اللبنانيون غير المقيمين 6 نواب يمثلونهم في انتخابات 2026، ما يشكل انتهاكًا لمبدأ المساواة وللحقوق المكرسة في الدورتين السابقتين.

ثالثًا، إن القانون المعمول به يخلق دائرة انتخابية هجينة تمتد على القارات الست، ما يصعّب من حملات المرشحين، ويحد من تأثير قوة الصوت الاغترابي على العملية الانتخابية.

رابعًا، يؤمّن التعديل المطروح العدالة والمساواة بين جميع اللبنانيين، مقيمين وغير مقيمين، ويسمح للمغتربين بالتأثير على مجمل العملية الانتخابية عوضًا عن حصر فعالية أصواتهم بستة مقاعد فقط.

خامسًا، ينصّ التعديل على تمديد مهلة تسجيل الناخبين الراغبين في الاقتراع في الخارج لمدّة 6 أشهر، ما من شأنه إعطاء الناخبين والمرشحين والماكينات الانتخابية فرصة زمنية كافية ومعروفة سلفًا لبدء التسجيل».

ولفت البيان إلى أن «هذا التعديل المطالب به، ينص أيضًا على خفض العدد المطلوب من الناخبين المسجلين في المركز الانتخابي الواحد إلى 100 ناخب واعتبار البعثات الدبلوماسية المعتمدة المقيمة وغير المقيمة مركزًا انتخابيًا واحدًا عند احتساب عدد الناخبين المسجلين، لضمان أوسع مشاركة لأكبر عدد ممكن من الناخبين غير المقيمين».

محكمة العدل والتاريخ تصدر حكمها: «قرنو دسوهدي» بشرّانية

طوني عطية

قُرعت الأجراس، وعلت الزغاريد وصفّقت أيادي الحقّ والقضاء والتاريخ والتضحيات معاً، معلنةً أنّ القرنة السوداء أو «قرنو دسوهدي» (قمّة الشهداء) بشـرّانية. فبعد نزاع دام لسنوات بين بشّـري وبقاعصفرين، أصدر القاضي العقاري في الشمال قراراً لا لبس فيه بأنّ «القرنة» تقع ضمن النطاق العقاري لبلدية بشرّي.

هذا المسار القـانوني، الذي بقي لعقود في ثلّاجة الروتين القضائي، تحرّكت ديناميكيته عقب استشهاد الشابين هيثم ومالك طوق، اللذين قتلا في منطقة الشحّين (محيط القرنة السوداء) في تموز 2023. حينها أصدر رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي القرار رقم 2023/86 القاضي بتشكيل لجنة لدرس النزاعات بين الحدود العقارية والنزاعات على المياه في أكثر من منطقة عقارية في لبنان، وتحديدًا بين بشري والضنية في القرنة السوداء-هضبة المكمل، وبين القبيات والهرمل، فنيدق وعكار العتيقة، أفقا ولاسا، وبين البيّونة والعاقورة.

واستنـد قـرار القـاضي العـقاري في محـافظة الشمال تراز غسان مقوّم، إلى حجج دامغة أبرزتها بلدية بشـرّي. فقد تقـدّمت «بتـاريخ 2019/10/1 باستدعاء أرفقتـه بمستندات رسـمية صادرة عن المراجع المختصة، بالإضافة إلى إفادات من أهل المحلّة وكبار السنّ، وأشارت إلى أنها دأبت على تلزيم ريـع مشاع المحلّة المعروفة باسم جبل المكمل- القـرنة السوداء- محلة سمارة، لأغـراض الزراعة وتربية المواشي، وذلك بصورة علنية ومن دون معارضة أو منازعة من أحد.

في 2020/3/10، صدر قـرار عن مجلس شورى الـدولة بـوقف تنفيذ العمل بقـرار أو عقد إنشـاء البحيرة الاصطناعية في محلة سمارة في منطقة جبل المكمل – القرنة السوداء».

أيضاً، أبرزت بلدية بشرّي، حجّة للمنطقة محفوظة في سجلّ مساحة لبنان القديم (سجلّ البترون) العائد للعام 1863 والذي يُعتمد عليه في الغالب لتحديد حدود المناطق العقارية، وقد ورد فيها إلى جيل حفاظًا على حسن الجوار». وأضـاف أن «هذه المتابعة التي كان من جرائها بذل الغالي والنفيس من كافة أبناء عائلات بشري وفاعلياتها، ومنها تضـحية الشـهيدين هيثـم طـوق ومالك طوق».

بـدوره، شكر النـائب وليـام طـوق «كـلّ من بذل جهدًا وتضحيات في سبيل حماية وتثبيت هوية هذه الأرض البشـراوية، لا سيّما، البلدية والنواب والفاعليات والمخاتير والكهنة والأهالي. والامتنان الأكبر لمن قدّموا التضـحية الأسمى: تحيّة لروح الشهيدين مالك وهيثم طوق».

في المقابل، اعتبـر النـائب جهاد الصّمد وفي ردّه على بيان النائب جعجع «أنّ القرار الصادر عن القاضي العقاري هو قرار إعدادي وليس نهائيًا، وأنه قابل للاعتراض أمام القاضي العقاري ذاته»، مشدّدًا على «أفضل علاقات الجيرة والأخوة التي تربط أهلنا في الضنية وبشـرّي». هذا البيـان استدعى ردًّا من جعجع حيث أكّدت «مجدّدًا احترام السلطة القضائية وعدم محاولة تفسير القرارات خلافًا لمضمونها الواضح والذي لا لبس فيه، بأنّ القـرنة السوداء تقع ضمن النطاق العقاري لبلدية بشري استنادًا إلى المستندات المبرزة»، وتمسّكها «شخصيًا كما تشبث أهـالي وقضاء بشـري بالمحافظة على حسن الجـوار مع أهلنا في الضنّيّة التي يربطنا ولا زالت بهم أحسن العلاقات».

في نافذة تـاريخية، تمتّع جبل لبنان أيّام السلطنة العثمانية بواقع منفرد. إذ تركت لأهالي هذه المنطقة حقّ إدارة أحوالهم وأموالهم وأراضيهم (حوالى 3000 كلم مربّع)، وتوجد غالبيتها في سفوح «جبل لبنان القديم» الممتدّة من القرنة السوداء وتنوبين والعاقورة شمالًا حتّى جزّين جنوبًا. وتنعقد بـ «ترتيب خاص» منذ ذلك الوقت حتّى الاستقلال. أمّا بقيّة المناطق، فاعتبرها السلطان العثماني ملحقة بالسلطنة، أي أراضي أميرية، تخصّ الحاكم. ومع المسح الفرنسي بقيت على حالها، ووضعت بقية المشاعات الأخرى في الشمال والبقاع والجنوب والساحل تحت إمرة الدولة اللبنانية.

إسرائيل تشنّ «حرب التمويل» على «حزب الله»: من الصرافين إلى «القرض الحسن»

الدمار في فروع القرض الحسن (رويترز)

تُظهر الضربة الجوية التي شنّها الجيش الإسرائيلي يوم الثلاثاء 24 حزيران 2025 في كفردجال قضاء النبطية، والتي استهدفت هيثم عبد الله بكري، رئيس شبكة «الصادق» للصرافة، فصلًا جديدًا في الحرب غير التقليدية التي تخوضها إسرائيل ضد «حزب الله»، حيث باتت الضربات تُوجّه بدقة إلى مصادر التمويل، وليس فقط إلى المواقع العسكرية.

فشبكة «الصادق» لم تكن مجرّد مؤسسة مالية، بل بنية تحتية متقدمة لنقل وتخزين الأموال، بتنسيق مباشر مع «فيلق القدس» الإيراني، لتغطية نفقات عسكرية وروات وتمويل عمليات يُصنّفها الغرب بـ«الإرهابية».

وبحسب المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدرعي، فإن مقتل بكري تزامن مع تصفية بهنام شهرياري في إيران، قائد الوحدة 190 التي تدير شبكة مالية ضخمة لتمويل «حزب الله» عبر دول مثل تركيا، العراق، والإمارات.

هذه الاستراتيجية الإسرائيلية ليست حديثة العهد. ففي نيسان 2024، هزّ مقتل الصراف محمد سرور، المحسوب على «حزب الله» والمُدرج على لائحة العقوبات الأميركية، الأوساط الأمنية في لبنان، بعد اغتياله بطريقة احترافية في بيت مري من قبل الموساد الإسرائيلي. سرور كان يُشرف على تحويل أموال من «فيلق القدس» إلى «حماس»، مرورًا بـ«حزب الله»، وكان يعمل سابقًا في «بيت المال»، المصنّف أميركيًا كذراع مالية لـ«الحزب».

وفي سابقة لافتة، سبق أن استهدفت إسرائيل خلال حربها الأخيرة معظم فروع «القرض الحسن»، الصندوق المالي الأبرز لـ«حزب الله»، في محاولة لتجفيف موارده.

كل تلك الوقائع تشير إلى سياسة منهجية تتبعها إسرائيل لضرب شرايين التمويل التي تغذي «حزب الله»، خصوصًا تلك الآتية من إيران، والتي تصله عبر صرافين في لبنان أو مصادر أخرى.

مروان الأمين

نظام الملالي فوق أطلاله

في تطوّر مفصليّ على صعيد الصراع الإقليميّ، شكّلت الضربة الأميركية التي استهدفت المشروع النوويّ الإيرانيّ نقطة انعطاف حاسمة في الحرب التي أطلقتها إسرائيل ضد إيران.

الضربة الأميركية حقّقت الهدف المعلن من جانب تل أبيب: القضاء على القدرات النووية الإيرانية. وهو إنجاز لم يكن ليتحقّق لولا التدخّل العسكري الأميركي المباشر. وفي أعقاب العملية، أطلّ الرئيس ترامب بخطابٍ أعلن فيه تدمير البنية التحتية للمشروع النووي، وأنّ الوقت قد حان لوقف الأعمال الحربية. تلاه موقف إسرائيلي جاء منسجمًا تمامًا مع طرح ترامب. بذلك، تكون كلّ من واشنطن وتل أبيب قد ألقتا الكرة في الملعب الإيراني، واضعتَين طهران أمام مفترق طرق حاسم.

كان الجميع ينتظر ردّة الفعل الإيرانية كونها العامل الحاسم في رسم ملامح المرحلة المقبلة. غير أنّ ما أقدمت عليه إيران كان ردًّا رمزيًا ومنسّقًا مسبقًا، أتاح لها حفظ ماء الوجه. وجاء تصريح الرئيس ترامب الذي شكر فيه طهران على «إبلاغهم المسبق» بطبيعة الرد، ليؤكد أن الردّ الإيراني كان على درجة عالية من التنسيق، وأتى كاستجابة للمبادرة الأميركية، ما فتح الباب أمام التهدئة والوصول إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

مع انقشاع دخان الحرب، تبدو إيران اليوم في موقع بالغ الهشاشة، سياسيًا وعسكريًا واستراتيجيًا. فقد خسرت طهران الجزء الأكبر من نفوذها الإقليمي الذي كانت ترتكز عليه لتثبيت حضورها كلاعب مؤثر في ملفات الشرق الأوسط.

ففي قطاع غزة، تبدو حركة «حماس» شبه منهارة، ولم يتبقّ منها سوى جيوب عسكرية محدودة، ويبدو أنّ دورها المتبقّي محصور بإمساكها ببعض الرهائن الإسرائيليين. وفي اليمن، تلقّى الحوثيون ضربات موجعة، سواء من قبل الولايات المتحدة أو إسرائيل، ما أضعف فعاليّتهم العسكرية. المشهد ذاته يتكرّر في العراق، حيث تجد الميليشيات الموالية لإيران نفسها محاصرة وتفتقر لأي تأثير فعلي في المشهد العام.

أما الضربة الكبرى فكانت في لبنان. «حزب اللّه»، الذراع الأقوى لطهران، والركيزة الأمامية لوجودها على الحدود الإسرائيلية، خرج من الحرب الأخيرة مثخنًا بالجراح، بعد أن مُني بخسائر غير مسبوقة أفقدته قدرته على المبادرة. وجاء سقوط بشار الأسد، ليشكّل ضربة قاصمة لهذا الحليف المركزي، ويقطع شريان الدعم الرئيسي الذي كان يتنفس من خلاله.

في السياق ذاته، جاءت الحرب الإسرائيلية على إيران، والضربة الأميركية التي استهدفت برنامجها النووي لتضع نهاية فعلية لهذا المشروع الذي لطالما شكّل مصدر قلق إقليمي ودولي، وعاملًا محوريًا في استراتيجية الردع الإيرانية. وبهذا، تفقد طهران إحدى أهم أوراق قوّتها.

الخسارة لم تقتصر على نفوذها في المنطقة ومشروعها النووي، بل طالت الحرب الإسرائيلية مشروع إيران البالستي، الذي تعرّض لخسائر جسيمة شملت البنى التحتية من مصانع ومخازن، ومنصات الإطلاق، ما أفقده جزءًا كبيرًا من قدرته العملياتية.

لكن الأخطر من كل ذلك، هو ما طال هيبة النظام الإيراني نفسه. فاغتيال عدد كبير من القادة العسكريين والأمنيين البارزين سيهزّ تماسك النظام، ويفتح الباب واسعًا أمام احتمالات صراع داخلي بين مراكز القوى في بنية السلطة. وفي هذا السياق، تعود الأنظار مجددًا إلى الحركات الشعبية والمعارضة الإيرانية، التي سبق أن أظهرت حضورًا وازنًا في محطات تاريخية مفصلية، من الثورة الخضراء إلى انتفاضة النساء.

اليوم، وبعد أن انتهت تقريبًا أوراق إيران الخارجية وسقط المشروع النووي، يصبح الداخل الإيراني مرشحًا لأن يكون ساحة الصراع الأبرز في المرحلة المقبلة. نظام ضعيف، ومعارضة كامنة، ومجتمع يغلي... معادلة تضع مستقبل الجمهورية الإسلامية على المحكّ.

«نداء الوطن» تعود السبت

التزاماً بعطلة نقابة الصحافة، لمناسبة رأس السنة الهجرية، تحتجب صحيفة «نداء الوطن» عن الصدور يوم الجمعة 27 حزيران 2025، لتعود إلى الأسواق يوم السبت 28 من الشهر نفسه، على أن يستمر العمل في الموقع الإلكتروني كالمعتاد.

رفيق خوري

من موسم الصيف إلى الموسم السياسي

لبنان المسروق من الداخل منكوب بما ليس في يده من الخارج. لا شيء يهز حرامية الداخل، ولا قدرة على مواجهة المتحكمين في الخارج بالأحداث التي تقود إلى نكباتنا. ففي حرب غزة و«الإسناد» دفع لبنان ثمنًا باهظًا بالدمار والدماء وإعادة الإحتلال الإسرائيلي. وفي الحرب بين إيران وإسرائيل ومعها أميركا خسر اللبنانيون موسم الصيف. ولا أحد يعرف مدى ما يمكن تعويضه في الموسم بعد وقف النار الذي فرضه على تل أبيب وطهران الرئيس دونالد ترامب، عقب احتفاله بالضربة العسكرية الأميركية المذهلة للمنشآت النووية الإيرانية. لكن ما يأمل فيه كثيرون، ويتخوفون من ضياعه، هو الرهان على تحرك الدولة لتجنيب لبنان خسارة نفسه بعد خسارة الصيف، وبالتالي التعويض عن الموسم السياحي بموسم سياسي لا تزال ساعته تدق. فالتخوف هو من أن يستغل بنيامين نتنياهو وقف النار مع إيران عشية المفاوضات المفترضة بين واشنطن وطهران على الملف النووي، لإكمال الحرب على «حزب الله» بحجة أنه يتسلح من جديد، وأن لبنان عاجز عن سحب سلاحه حسب اتفاق وقف الأعمال العدائية. والأمل هو في أن يتحرك المسؤولون لإقفال ملف السلاح عملياً.

ولا حاجة إلى أن يكرر المسؤولون سؤال لينين الشهير: ما العمل؟ فالسؤال الآن هو: لماذا الخوف من العمل، وهو معروف ومعلن ومطلوب محليًا وخارجيًا، ومسجل في مشاريع قوانين وبيانات أولها خطاب القسم للرئيس جوزاف عون والبيان الوزاري لحكومة الرئيس نواف سلام؟ الخوف، لا فقط في ملف السلاح بل أيضًا في ملف الإصلاح. ولا موسم سياحيًا وسياسيًا، ولا إنقاذ اقتصاديًا، ولا مساعدات وإعادة إعمار من دون حل لهذين الملفين.

ذلك أن «الجديد» على قمة السلطة يحوطه «القديم» المتمركز في مفاصل السلطة. والتغيير حدث من جهة، ولم يحدث من جهة أخرى. وإذا كان «البرهان الوحيد على طعم الحلوى هو تذوقها»، كما يقول المثل، فإن البرهان العملي على التغيير هو نقل البلد من حال إلى حال. ولا شيء يوحي أن هذا الانتقال جرى أو أقله اكتمل. فالمحاصصة على حالها، لا بل صارت هي المكشوف أكثر حتى في الدبلوماسية والقضاء والقوى الأمنية. والنفوذ الإيراني الذي انحسر في سوريا وبلدان عربية عدة لا يزال قويًا في لبنان. والدور الأميركي والسعودي الذي كان وراء الفرصة المفتوحة أمام لبنان يجد مصاعب فيه على عكس التحرك في سوريا.

والصورة ناطقة. حين وصل التغيير إلى الجوهر والأساس في ملفي السلاح والإصلاح، توقف كل شيء أو صار التعثر قويًا. «حزب الله» يرفض، لا فقط سحب سلاحه بل أيضًا التوقف عن التسلح من جديد، والتخلي عن التصرف كأن قرار الحرب والسلم لا يزال في يده، والإيحاء أنه ينتظر الدولة على الكوع كأنها «وكيل» موقت عن «أصيل» هو المقاومة الإسلامية. وأهل المصارف والنافذون معهم ومن حولهم بكل ما استولوا عليه من مال عام وخاص، يضعون جميع أنواع العراقيل أمام إقرار القوانين الملحة لإعادة هيكلة المصارف ومعالجة «الفجوة المالية»، وهذا تعبير خادع عن حال السطو على أموال المودعين بالقوانين والتعليمات و«الهندسات المالية، وكل ألعيب رياض سلامة وسطوة النافذين الذين كان يسترضيهم. «فلسفة» النظام، كما شرحها ميشال شيحا في بدايات الاستقلال، هي أن التحالف اللبناني يقوم على إدارة العيش المشترك بالاعتماد على «الخوف السياسي المتبادل والمنفعة الاقتصادية المشتركة». وهذه وصفة لا تصلح حتى لإدارة شركة ناجحة وليس فقط لإدارة دولة. فالخوف السياسي المتبادل لا يبني دولة ولا يجنب السلطة الوقوع في أسر الأزمات السياسية والحروب. والمنفعة الاقتصادية المشتركة معرضة للهزات والخلاف بين الشركاء. والمشكلة أن هذه الوصفة تبدو ثابتة حتى اليوم، وسط ازدياد المخاوف السياسية المتبادلة، وضيق مساحة المنفعة الاقتصادية المشتركة.

وليس قدرًا لا يُرد أن يصح في لبنان القول الإسباني الشهير: «الحياة مطهر طويل تتخلله إقامة موقتة في الجنة والجحيم».

خامنئي في المونديال

سامر زريق

تتسق احتفالات إيران بـ «النصر» مع تاريخ طويل من اختفاء الشعوب العربية والإسلامية بالخسائر التي حققتها المنتخبات والأندية خلال مشاركتها في البطولات الكبرى، وعلى رأسها «المونديال»، تحت عنوان «المشاركة المشرفة» في حين أنها في لبنان اتخذت طابعًا مغايرًا، إذ لم يكتفِ «حزب الله» بتوجيه «آيات التبريك والتهنئة» إلى من «دام ظلّه» الوارف «بتحقق هذا النصر الإلهي المؤزّر»، بل ذهب بعيدًا بدعوته «جميع شعوب الأمة إلى استلهام هذا النصر العظيم» (!!!) المتمثل بعملية قصف منسقة مع الأميركيين على قاعدة «العديد» في قطر، أسقطت الدفاعات الجوية صواريخها، ما عدا واحدًا، لتكون عربونًا ترامبيًا يحفظ القليل مما تبقى من ماء وجه الملالي!!

من المفارقات الرمزية التي تختزن الكثير من الدلالات المعبرة عن حجم الفجوة الهائلة بين منطقتنا والتطورات العلمية والتكنولوجية المذهلة، أن يحتفل علي خامنئي بمشاركته الخائبة في «مونديال» النفوذ، رغم خسارته الركائز الثلاث التي قام عليها مشروع الملالي التوسعي، من الأذرع وعلى رأسها الحزب الإلهي إلى البالستي فالنووي، بالتزامن مع خسائر فادحة تلقتها الفرق العربية في «مونديال الأندية» المقام في أميركا.

صاغ الملالي صورة النصر بالارتكاز على عنصرين متوازيين: «الصمود» و«إيلام العدو». والحال أن صمود النظام كان إرادة عالمية جامعة، وإن تباينت الأسباب، بين سيناريوات الفوضى التي يتجاوز تأثيرها الخليج ليطال الشرق الأوسط والقوقاز وآسيا الوسطى والأناضول، وبين إصابة «آيات الله» بمقتل من خلال حشرهم نظامهم بحدوده الجغرافية، وترك الفرصة لتفاعل عوامل التفجير الذاتية.

فيما انحسر عنصر «الإيلام» في الصور والفيديوات المتناقلة لهلع الإسرائيليين ونزوحهم إلى الملاجئ، في استمرار لصورة نمطية تاريخية ذات بعدين عربي وإسلامي، تجعل الشعور بالفزع المعادل لخسائر سياسية وجغرافية وإنسانية وثقافية. واحدة من المفارقات تبدّت في رفع شعار «سنُصلّي في القدس خلال جنازات عدد من القادة والعلماء الإيرانيين، في نفس الوقت الذي كان الملالي يفاخرون بإصابة بعض صواريخهم مدينة القدس، بما يكرّس اعترافًا ضمنيًا بـ «إسرائيليتها».

بيد أن لوحة المفارقات بما فيها من متواليات وصور كاريكاتورية ساخرة لا تكتمل إلا ببصمة في البرلمان غداة تراجع جمال عبد الناصر عن قرار تنحّيه «المحسوب»، مقابل صورة للبكاء في «الكنيست» الإسرائيلي حزنًا على القتلى. مشهدية طبق الأصل لنصر الملالي المزعوم، تعبر عن كيفية تحويل الأنظمة الأيديولوجية التوسعية الهزيمة الاستراتيجية إلى «نصر»: «صمود» القائد الخالد على كرسي نظامه بموازاة «إيلام العدو» المتفجع على خسائره.

في نهائي كأس العالم الذي استضافته أميركا عام 1994، أضاع روبرتو باجيو ركلة ترجيحية منحت اللقب للبرازيل في صورة خلدها التاريخ. ليقال بعدها أن باجيو، أحد أساطير إيطاليا الكروية «مات واقفًا». وهو التوصيف الواقعي الأكثر انطباقاً على حال عبد الناصر، حيث تجمع شهادات وآراء معاصريه من نخب سياسية وفكرية أنه مات فعليًا إثر «النكسة»، أو بمعنى أدق ماتت الأسطورة التي صنعها. حتى أن العلامة هيكل يقول في كتاب «الانفجار» واصفًا عبد الناصر يوم خطاب التنحي «كأنه أضاف إلى عمره عشر سنوات على الأقل». اليوم نظام الملالي أيضًا «مات واقفًا» بعدما أضاع برعونة الكثير من الفرص التي منحت إليه بسخاء عزّ نظيره، ولن يسع التخريجات العقائدية والتوريات تجميل هذا الواقع.

ومع قرب اكتمال آخر الحلقات المؤسسة للنظام الإقليمي الجديد، صار لزامًا على لبنان الخروج من إسار الانتظار، إذّاك يصبح التحدي الماثل أمام «العهد» والحكومة هو كيفية صياغة توازن معقد يعيد هيبة الدولة ويحفظ بعضًا من الكبرياء «الزجاجي» لـ «حزب الله»، عبر معادلة تسحب السلاح وتترك له صورة انتصار على نمط «المشاركة المشرفة» يستطيع من خلاله إيهام جماهيره ببريق مخاتل.

وإذا كان لبنان فشل في قراءة التحولات الناجمة عن «حرب الأيام الـ 6»، وأساءت نخبه السياسية توظيف «المسألة اللبنانية» ضمن التوازنات والمعادلات التي ارتسمت على وقع إرثها، فدفعنا ثمنًا أسطوريًا، فإن نتائج «حرب الأيام الـ 12» أتاحت فرصة ذهبية لإقفال تلك الفاتورة الطويلة كي «لا يموت لبنان واقفًا». «مسألة السلاح» تشكل صاعق تفجير لعموم «المسألة اللبنانية» بأحلامها وأوهامها في آن.

من الاعتصام أمام السفارة الإيرانية في بيروت أمس

نظام الملالي «مات واقفًا» بعدما أضاع برعونة الفرص التي منحت إليه

من بيروت إلى طهران: حين تعجز الثورة عن التغيير

د. جوسلين البستاني

على الرغم من أن المعارضة الإيرانية شهدت لحظة استراتيجية خلال حرب الأيام الإثني عشر (يونيو 2025) بين إيران وإسرائيل، فإن مزيجًا من القومية المتصاعدة، والقمع المكثف، وتشتّت القيادة، وانعدام الثقة في الشخصيات المنفية، والتعتيم الرقمي، حال دون خروج الحركات الاحتجاجية إلى الشوارع.

في الواقع، واجه زخم المعارضة عدّة مُعوّقات، أبرزها الانقسامات الداخلية، كالصراع المُستمرّ بين الإصلاحيين والملكيين والنشطاء العلمانيين، ومجموعات مثل منظمة مُجاهدي خلق، مما قوّض العمل الجماعي وأضعف ثقة الجمهور وتماسكه. كما أن تشرذم قيادة المعارضة، التي بدت غير مُتجانسة ومُنقسمة أيديولوجيًا، حال دون اتخاذها موقفًا سياسيًا أو استراتيجيًا موحّدًا

لم يكن واضحًا ما إذا كانت المعارضة تمتلك برنامجًا أو رؤية مشتركة لمستقبل إيران: هل هو نظام ملكي؟ جمهورية علمانية؟ أم نظام فيدرالي؟ وقد أثّرت هذه الانقسامات الأيديولوجية على معارضي الداخل، إذ رأى بعضهم في الملكيين تهديدًا بالعودة إلى ماضٍ استبدادي ونخبوي، في حين وُصِم الجمهوريون العلمانيون، من قبل إعلام النظام، بالإلحاد أو الانحلال الأخلاقي.

من جهة أخرى، أسهم انفصال معارضة الخارج عن الداخل في إضعاف دورها، وهو ما تجلّى في النظرة السلبية إلى زعماء المنفى، مثل رجوي وبهلوي، إذ يُنظر إليهم على أنهم يفتقرون إلى تأثير فعلي داخل البلاد. ويُعزى ذلك إلى غيابهم الجسدي عن الساحة الإيرانية، وابتعادهم عن المخاطر التي يواجهها المواطنون العاديون، فضلًا عن ارتباطهم بحكومات أجنبية.

وقد بلغ الأمر حدًّا دفع بعض فصائل المعارضة إلى تبرير قتال جماعات مُعارِضة أخرى، بدلًا من مواجهة النظام نفسه، الذي استغلّ هذا الواقع، حيث عمدت الدعاية الحكومية إلى الترويج لصورة الزعماء المنفيين باعتبارهم «أدوات للصهيونية وأمريكا».

إلى جانب ذلك، ساهم القمع الشديد في خنق الحراك، إذ لجأت الحكومة الإيرانية إلى أجهزتها الاستخباراتية والأمنية سيئة السمعة، لقمع الاحتجاجات بسرعة وتفريق صفوف المعارضة، ما أدى إلى تجميد موقّت لأي نشاط لها.

ومن المفارقات التي ساهمت في إضعاف المعارضة أن وسائل الإعلام الخارجية صوّرت الحركة على أنها تعتمد بشكل رئيسي على وسائل التواصل الاجتماعي، مما دفع النظام إلى تركيز جهوده على الإنترنت، وسهّل عليه فرض الرقابة الإلكترونية وعرقلة الزخم الشعبي، عبر «التعتيم الرقمي» الذي أعاق بشدة عمليات التنسيق والتعبئة للاحتجاجات.

كذلك، أدّت التغطية الغربية إلى تضخيم التوقّعات بشأن قرب حدوث تغيير، وهو ما بعث الأمل لدى كثيرين. إلا أن هذا الأمل المُتضخّم ربما أضعف الفِعل المحلي، من خلال تغذية وهم الاعتماد على الضغط الدولي، بدلًا من الاستثمار في التنظيم الداخلي المُستدام.

ولا بدّ من الإشارة إلى دور الغارات الجوية الإسرائيلية على طهران ومناطق أخرى، التي جعلت مخاوف السلامة والإجلاء تطغى على الحماسة الثورية. والأهمّ من ذلك أنها أثارت موجة من النزعة القومية، حيث عبّر العديد من الإيرانيين، بمن فيهم مشاركون سابقون في الاحتجاجات، عن وحدتهم في مواجهة العدوان الخارجي، مُعتبرين هذه الهجمات اعتداءً على إيران كدولة، وليس فقط على النظام الحاكم.

أخيرًا، لعب غموض الرسائل الأميركية والإسرائيلية خلال حرب الأيام الإثني عشر (يونيو 2025) دورًا مهمًا في ثني المعارضة عن التحرّك الحاسم، بسبب غياب مؤشرات واضحة على دعم تغيير النظام، سواء من واشنطن أو تل أبيب. بل إن الإشارات المُتضاربة سمحت للنظام بتصوير أي احتجاج داخلي على أنه نتيجة تحريض خارجي، ما أسهم في تقويض مِصداقية أي حراك، ومكّن النظام من «استعادة توازنه»، وأحبط عزيمة الإيرانيين، الذين خشوا أن يُتّهموا بالانحياز إلى صفّ العدو.

لذلك، وفي لحظة بدت مواتية من الناحية الاستراتيجية، بفعل الضربات الجوية، والضغط الاقتصادي، وحالة الارتباك، لم تتمكن قوى المعارضة الإيرانية من الاتفاق حتى على أهداف قصيرة المدى، مثل تحويل الغضب الشعبي إلى مقاومة مُنظّمة على المستوى الوطني.

تجدر الإشارة إلى أوجه الشبه العديدة مع ثورة أكتوبر 2019 التي انطلقت في بيروت، حيث كان انقسام القيادات وتشرذم الرؤية سببًا في سقوط الحلم وانتكاس الثورة.

آراء

حيث الحريات... هناك الوطن

وائل خير

كالكثير من اللبنانيين اتصل بي ابني المقيم في الخارج للتمنيات بمناسبة عيد الأب. ما الغرابة في اتصال اجتماعي ليستحق أن يكون موضوع مقال؟

من مآسي لبنان هجرة شبانه وشاباته الذي، إن لم نتدارك لأدّت إلى زوال وطننا كما عرفناه. يختصر الموضوع بسؤالين: لماذا الهجرة؟ وما نتائجها؟

لا صعوبة في الإجابة على السؤال الأول، كان انتقال الإنسان من موطنه إلى الخارج في الماضي استثناءً ليصبح منذ أقل من قرنين قاعدة تكاد لا تستثني شعبًا. الزراعة ربطت الانسان بالأرض فيما اقتصر الانتشار على شعوب تجارية أو محاربة في أواسط آسيا وشمال أوروبا والقبائل الصحراوية.

التطورات المذهلة في المواصلات والاتصالات وسهولة السفر ومتطلبات الدراسة واغتنام فرص العمل، والحمايات القانونية وحقوق الانسان، ذللت ما كان صعبًا، بل ومستحيلًا، ليصبح السفر اجراءً عاديًا لا بل معيارًا للإبداع والرقي.

هذه كلها من أسباب سفر شبابنا وشاباتنا ولا مآخذ البتة عليها. لكنّ لسفر اللبنانيين بعدًا كارثيًا نجده في الاجابة على الشطر الثاني من السؤال: ما هي نتائج الهجرة؟

إن كان وراء الهجرة كسب مالي أو فكري أو تحقيق أحلام ترفع قدر الانسانية ثم العودة بثمارها ونتائجها إلى الوطن الأم لكانت محل ثناء وتقدير. لكن الخسارة الفادحة لأي وطن هي عدم عودة أبنائه.

الهجرة بانتمائه إلى وطن جديد يكسب الكثير، مساواة أمام القانون ومساءلة لا تستثني أحدًا إضافة إلى دخل وضمانات اجتماعية تليق به كإنسان. لكنه بالمقابل، خاصة في أميركا، غالبًا ما يتعرض لثقافة مدمرة غمرت الجامعات والرأي العام قواماها إعادة النظر بكل شيء بما فيه ثوابت بيولوجية وثقافية.

الوضع الأمثل هو الهجرة واكتساب فوائدها، ثم العودة إلى الوطن ملقحًا إياه بايجابيات اكتسبها. المأساة في لبنان هي قوة عناصر الدفع وضعف عنصر الجذب.

الفقر واليؤس والحروب المستمرة وعدم الثقة بالمستقبل والاضطهاد، خاصة الديني وما انبثق وينبثق منه من تقيّة وذميّة، كانت وراء هجرة كثيرين من لبنان واستقرارهم في بيئات قامت على قيم تعزز مكانة الإنسان.

أنا على تمام المعرفة بمقدار تعلق ابني بوطنه وسعيه، مع زوجته، لتأصيل عائلتهما في لبنان. لكن، لندع المشاعر جانبًا ونلتفت إلى الواقع، ما هي ذكريات ابني وعائلته عن لبنان؟

كنت محظوظًا بأن العقد والنصف الأولين من حياتي كانا طيبعيين. أما ابني والأجيال التي لحقت به ما عرفت سوى الحروب والتدمير والمجازر والفرار واللجوء.

كان ابني دون المراهقة عندما انفجرت الأوضاع صيف 1989. فهربت بعائلتي إلى مكان آمن. تكرر الوضع وساءت الأوضاع الأمنية في ربيع 2025، فاتصلت بمنال زوجة ابني وعرضت عليها نقلها والعائلة إلى مكان اقامتي. هو مثل على نمط حياة ملؤها التوتر والحروب والتربص والهرب يتبعها هدوء فترة لتعود الدورة من جديد.

ما السبيل إلى وقف هذه الدوامة الجهنمية وعودة ابنائنا وضمان ما هو حق كل انسان بعيش مستقر وكريم بحماية القانون وحقوق الإنسان؟

الحل يكون بتوفر أمرين: التشخيص الموضوعي لأسباب العلة، وتوفر الشروط الذاتية، أي استجابة اللبنانيين لقبول حل لها.

الظروف الموضوعية لمآسي لبنان

تعيش على رقعة لبنان المحدودة المساحة شعوب متعددة تنتمي إلى حضارات متنوعة لا يجمع بينها سوى اللغة العربية وطمع كل حضارة بالامتداد على حساب الأخرى خاصة من انتمى لدين مخالف. هم يختلفون في مفهوم الزواج والمرأة والأولاد ومناهج الدراسة المثلى والكثير غيرها. ثم هناك علة مدمرة إضافية. انتماء هذه الحضارات إلى ولاءات إقليمية واستعدادها لجعل لبنان ساحة لتصفية حسابات أولياتها.

يبقى السؤال. ألم تكن هذه الشروخ واضحة زمن إعلان دولة لبنان الكبير؟

يجيب البعض بـ «نعم» وهم قلة، لكن الكثرة كانت تدين بأمرين خرجا اليوم من التداول: المدى الحيوي، والتفوق الحضاري. المتفوقون يتمتعون بحق التمدد على أراضي الأضعف لتأمين مدى حيويًا لبلدهم. يضاف إليها وهم امتد منذ عصر الأنوار ليكتشف العالم حديثًا خطأه وهو دور التعليم بتكييف الانسان وفق إرادة الحاكم. تبدّلت القناعات مؤخرًا. شرط نجاح الدول هو «الانسجام» الذي يسقط شرط «المدى الحيوي». أما التنوع فحله ليس بـ «الدمج» بل بخيار دستوري هو الفدرالية وربما ما بعدها. خير مثال هو سنغافورة التي تبلغ مساحتها 10 بالمئة من مساحة لبنان من دون أن يحول فقدانها المدى الحيوي ازدهارها، فيما لم يمنع تنوعها الحضاري الذي يتعدى ما في لبنان، دون تبوئها مركزًا في الصدارة الاقتصادية لعالمنا.

أخلاصة. الحل عبّر عنه يومًا البطريرك نصر الله صفير ببلاغة ورؤيا. «نحن مع العيش المشترك القائم على الحرية، فان خيّرنا بين العيش المشترك والحرية، لاخترنا الحرية».

هل تطيح «أمل» بمقعد «البعث» في بعلبك - الهرمل؟

عيسى يحيى

منذ ما قبل سقوط النظام السوري، وعلى مدى دورات نيابية متتالية، شكّلَ مقعد حزب «البعث» في دائرة بعلبك الهرمل حالة رمزية وسياسية أكثر مما هو تمثيل شعبي فعلي، وبقي المقعد محفوظًا للبعث بدءًا من النائب السابق عاصم قانصوه إلى النائب الحالي جميل السيد الذي شغله لدورتين، كممثل مدعوم من دمشق، رغم أنه لا ينتمي تنظيميًا إلى الحزب، ولكون مرحلة ما بعد اغتيال الحريري فرضته لضمان الحصانة.

في انتخابات 2022، وبعد تسلمه الأمانة القطرية لحزب «البعث» في لبنان، طرح علي حجازي نفسه مرشحًا طبيعيًا للمقعد، مدفوعًا بشرعية حزبية وتمثيل شعبي، أعاد خلاله للحزب بعثه في لبنان، بعد ضمور وتراجع، ومدعومًا بعلاقته المستجدة مع «حزب الله» الذي سانده ماليًا للقيام بالمهمة خلال تولي الأمانة العامة.

لكن التدخل السوري في وقتها أعاد تثبيت جميل السيد لأسباب مرتبطة بالمزاج الإقليمي والتفاهمات مع الحزب، ويقال أيضًا إن الجناح الأقوى في نظام الأسد دعمها، ساهم في إعادة تسميته، في وقتٍ كان حجازي على بعد خطوات من الجلوس على منصة إعلان لائحة «التنمية والوفاء» في بعلبك. وحفاظًا على تماسك الحلفاء زار نائب الأمين العام لـ «حزب الله» حينها الشيخ نعيم قاسم حجازي في منزله للوقوف على خاطره وتطمينه، وحملت الزيارة وعدًا مبطنًا بأن يكون اسمه مدرجًا على اللائحة في دورة العام 2026.

ومع التحولات الكبرى التي بدأت في المنطقة منذ طوفان الأقصى، وصولاً للحرب على لبنان، تبدل المشهد ولم تعد دمشق تمسك بالمفاتيح اللبنانية كما كانت، وفقد حزب «البعث» بريقه بعد سقوط نظام الأسد وتراجع حضوره عربيًا ودوليًا وصولًا للأفول. وتداركًا للتبدلات والتغيرات عمل علي حجازي على تقديم حزب «البعث» بصيغة جديدة تتجاوز الإطار البعثي، وتحاول أن تكون لبنانية غير مرتبطة بالخارج، وذلك عبر مقاربات إعلامية وأخرى تنظيمية كان آخرها منذ شهرين تقريبًا أعلن فيها ولادة الحزب بصورة معدلة، وذلك كله في سبيل البقاء داخل المشهد اللبناني، حتى لو تغيرت التسميات والأطر، ولأن الوعد الذي قطعه الشيخ نعيم قاسم يفترض حجازي أن يبقى قائمًا، لا بد له من مظلة شعبية يسعى الأخير أن يبقيها قائمة لضمان التنفيذ.

تبدو لائحة «الثنائي» في بعلبك الهرمل أمام اختبار داخلي قبل مواجهة خصومها

تلك الوعود والاتفاقيات بدأت تهتز منذ العام 2022 حيث جاهرت «حركة أمل» بشعبيتها التي تتزايد في بعلبك الهرمل، وهي بالكاد تعطيها مقعدًا نيابيًا واحدًا مقابل أربعة لـ «الحزب» ومقعد «البعث»، ما مجموعه ستة مقاعد شيعية من أصل عشرة موزعة على الطوائف بحسب الحجم التمثيلي والأصوات، طالبت خلالها بنائبين، لكن رياح التوافق والضغط السوري أبقى القديم على قدمه، فكان ردها بإعطاء نائبها غازي زعيتر أكبر عدد من الأصوات التفضيلية حلّ على أثرها ثاني الرابحين في اللائحة برقم تجاوز 22 ألف صوت.

هذا الطرح الذي كان هامشيًا في الدورة السابقة، يتسلل اليوم إلى كواليس النقاشات استنادًا إلى التغيرات الجيوسياسية التي أضعفت الحلفاء التقليديين، وانتهت بسقوط نظام دمشق. وعليه ترى «حركة أمل» أن الوقت قد حان لإعادة النظر في توزيع الحصص داخل اللائحة، وأن مقعد «البعث» زال بزوال الأسد، وخصوصاً أن حضورها الشعبي لا يقلّ عن أي مكون ما يمنحها شرعية المقعدين، وإذا ما أراد الحزب الإبقاء على المقعد ليدفع به من حصته.

وعليه في ظل التحولات الإقليمية وسقوط سوريا، تبدو لائحة «الثنائي» في بعلبك الهرمل أمام اختبار داخلي قبل مواجهة خصومها، والمعادلة التي سترسم على ضوء التبدلات تكشفها الأشهر المقبلة. فالمقعد الشيعي السادس في بعلبك الهرمل لم يعد مضمونًا لـ «البعث» ولا محسومًا لـ «حركة أمل»، بل بات في صلب التفاوض بين القوى والشخصيات، ومن ضمنها حجازي الذي يملك قاعدة شعبية، والسؤال الأهم الذي يبقى منتظرًا الإجابة: هل تبقى المعادلة في بعلبك الهرمل أسيرة توازنات مرحلة انتهت، أم تنحني لحسابات الواقع الجديد وتسعى للتعديل بهدوء؟

المقعد الشيعي السادس في بعلبك - الهرمل لم يعد مضمونًا لـ «البعث»

النفايات تكشف مستور اتحاد بلديات النبطية وإقليم التفاح

رمال جوني

بعد شهر تقريبًا على انتهاء الاستحقاق البلدي في منطقة النبطية وإقليم التفاح، بدأت عملية انتخاب اتحاد بلديات إقليم التفاح والنبطية تسلك طريقها نحو الضوء، وانطلقت مع انتخاب رئيس اتحاد إقليم التفاح ياسر ماضي، في حين يُتوقع أن تتمّ عملية انتخاب رئيس اتحاد الشقيف الثلثاء المقبل في سراي النبطية الحكومي بعد أن حسم الخيار ببقاء رئاسة الاتحاد في النبطية، على أن يكون الرئيس أحد أعضاء بلدية النبطية من آل بدر الدين.

الحمل ثقيل على اتحادات النبطية وإقليم التفاح، وإن كانت النبطية أكثر، فالاتحاد السابق رحّل كل أزمات المنطقة وأكبرها معضلة النفايات إلى الاتحاد الجديد، مع ما يحمله هذا الملف من ألغام، كما تصفها مصادر متابعة، مؤكدة أن فشل الاتحاد السابق في إدارة شؤون البلديات التنموية والخدماتية وغيرها كان كبيرًا، حتى أنه عجز عن إعادة العمل بمعمل فرز النفايات في وادي الكفور المقفل بسبب خلافات حزبية مستعصية. حتى الحلول البيئية التي طرحها وزير البيئة السابق ناصر ياسين لم تتمكّن من تجاوز الأزمة القائمة.

قد تكون معضلة النفايات والمياه أكبر التحدّيات أمام اتحادات الشقيف وإقليم التفاح، ومن المرجّح أن تواجه أو تصطدم حلولها بالأزمة المالية التي يمرّ بها الاتحاد. في تركيبة الاتحادات الحزبية وبناءً على التقسيمة القائمة بين «حزب الله» وحركة «أمل»، فإن اتحاد إقليم التفاح يتبع لـ «حزب الله»، في حين يعود اتحاد بلديات الشقيف لحركة «أمل»، حيث أصبح من المعروف أن يسمّي الرئيس، رئيس المجلس النيابي نبيه بري، وأصبح هذا عرفًا منذ سنوات.

نادرة هي المرّات التي نفّذ فيها اتحاد بلديات الشقيف مشروعًا تنمويًا، ما عدا محمية الأشجار في بريقع وبعض أشجار الزيتون المعمّرة التي وُزّعت على بلديات الاتحاد قبل عدة سنوات. وما عدا ذلك، سيطرت الأزمات وتحديدًا أزمة النفايات التي انفجرت في عام 2019 وما زالت، مع إغلاق معمل فرز النفايات في وادي الكفور وتوقف عملية جمعها. ومنذ ذلك الوقت، وبلديات الاتحاد تحوّلت إلى مكبّات عشوائية، حيث أفرزت الأزمة ما يقرب من 20 مكبًّا عشوائيًّا إن لم يكن أكثر، وسيطرت معها عملية الحرق، التي أسهمت في انتشار مرض السرطان بشكل كبير في قرى وبلدات النبطية.

هذه الأزمة سببها النزاع الحزبي حول من يدير معمل الكفور، وكان الخلاف قد انفجر حين رست المناقصة على شركة «معمار» المشغلة السابقة

معضلة النفايات والمياه أكبر التحدّيات أمام اتحادات الشقيف وإقليم التفاح

النفايات والمياه أكبر التحدّيات

للمعمل، بعد إيقاف شركة «يامن» بسبب المخالفات في إدارة المعمل. تحوّل المعمل من حلّ إلى أزمة، وبدلًا من أن تتحوّل النفايات إلى بترول يعود بالأرباح المالية على الاتحاد لتنفيذ خدمات تنموية، تحوّل إلى صراع حزبي أسهم في إغلاق المعمل وسرقة معدّاته وتحوّلها إلى خردة، وانتشار تجارة النفايات.

اليوم، هذا التحدّي الكبير سيكون على عاتق الرئيس الجديد، فهل سيحمل معه الحل السحري أم ستبقى الخلافات على حالها وتزداد الأزمة يومًا بعد يوم دون حلول واضحة؟

هذه الأزمة، أي النفايات، أخذت الأولويّة في رؤية اتحاد إقليم التفاح، الذي أشار رئيسه ياسر ماضي إلى أن مشروع معالجة النفايات هو الأولوية، وسيتم استكمال تنفيذ مشروع المعالجة المقدم من الاتحاد الأوروبي، والذي وصل إلى مرحلة 60 % من التنفيذ.

ونظرًا لأن قرى إقليم التفاح سياحية، ستكون السياحة ذات أولوية في اهتماماتهم، يقول ماضي، لأنها تشجع الزوّار على المنطقة. وكانت قرى إقليم التفاح قد شهدت دخول رياضة التحليق إلى السياحة، إلى جانب وجود مناطق بيئية وتراثية مميزة.

ويرى ماضي أن الاستثمار في السياحة البيئية والتراثية إلى جانب الرياضات الحديثة مثل التحليق، يُسهم في جذب المزيد من الزوار وتنشيط الاقتصاد المحلي. ويُشدّد على ضرورة استثمار الموارد والإيرادات المتحقّقة في تطوير البنية التحتية وتعزيز الخدمات، بما يدعم الاستدامة البيئية والتنموية في الإقليم.

الدرّاجات و«التوك توك» في طرابلس: إزعاج يومي وخطر عند كل مفترق

زائدة الكنج الدندشي

في شوارع طرابلس، المدينة العابقة بالتاريخ والثقافة، باتت أصوات الدراجات وصخب عربات التوك توك جزءاً لا يتجزأ من الحياة اليومية، ولكنها أيضًا مصدر إزعاج متزايد وقلق دائم للسكان. تتنقل هذه الوسائل بلا ضوابط واضحة، تصدح محركاتها ليل نهار، وتتحول في بعض

استمرار تفشّي ظاهرة الدراجات والتوك توك في طرابلس يشكّل تهديداً حقيقياً

آلاف الدراجات القانونية وغير القانونية

الأحيان إلى أدوات تهديد للسلامة العامة، سواء من خلال السرعة الجنونية أو التعدي على الأرصفة، أو حتى حوادث الاصطدام المتكررة التي لا يدفع ثمنها سوى الأبرياء. وبين غياب التنظيم من جهة، وتفلّت بعض السائقين من أبسط قواعد السلامة من جهة أخرى، تتفاقم هذه الظاهرة في ظل سكوت رسمي يثير تساؤلات عن الأولويات البلدية والأمنية في المدينة.

تقول مصادر مختصة لـ «نداء الوطن»: «من أسباب انتشار الدراجات والتوك توك بعدد كبير هو سهولة تأمين ثمنها مقارنة بثمن السيارة، كونها وسيلة تنقل أسرع وأسهل خلال زحمة السير، هذا الأمر ينطبق على انتشارها ليلاً خاصة لعمال الديليفري، بالإضافة للتجاوزات الصبيانية المزعجة من أصوات وغيرها مما يقلق راحة الناس وخصوصًا كبار السنّ ليلًا».

ويصرح المصدر أنه «توجد إحصاءات تقريبية وهي بالآلاف بين دراجة قانونية أو غير قانونية، وأكثرها غير قانوني، والقوى الأمنية تقيم حواجز ثابتة ومتنقلة للحد من التجاوزات وحجز الدراجات غير القانونية».

ويؤكد المصدر المختص أن «للبلدية و قوى الأمن دورًا أساسيًا في معالجة وملاحقة كل من يخالف القانون وسلامة المرور والراحة العامة، لكن أبرز العقبات التي تتم مواجهتها هي محاولة الهروب للمخالف وفي حالات الحجز تنهمر اتصالات الوساطة لترك الدراجة».

من جهة أخرى، يقول المصدر المختص إنه فعليًا «حصل توجه لتشديد ورفع الغرامات وعدم ترك الدراجة إلا بعد أن تستوفي الشروط القانونية، وبالنسبة للحد من ظاهرة الدراجات وكثرة عددها، هو الحد من استيرادها إلا بعدد معين بحسب حاجة البلد وإصدار قرار عدم بيعها دون أن تسجل كما يحصل في شركات السيارات، فالشاري لا يستطيع أن يتملك ويستلم سيارة إلا بعد تسجيلها».

إن استمرار تفشّي ظاهرة الدراجات والتوك توك في طرابلس من دون أي خطة واضحة للضبط والتنظيم لا يشكّل فقط عبئاً على راحة السكان، بل يشكّل تهديداً حقيقياً لحياتهم اليومية وسلامتهم. ومع تفاقم الفوضى، يصبح من الضروري أن تتحمّل الجهات المعنية مسؤولياتها، من بلدية وقوى أمن، لوضع حدّ لهذه الفوضى المتنقّلة. فطرابلس تستحق نظاماً مرورياً أكثر عدلاً، يحفظ حق الناس في الراحة والتنقّل الآمن، ويعيد شيئاً من الهدوء المفقود إلى الشوارع المكتظّة.

مديرية حماية المستهلك: نقوم بجولات لكن الأعداد غير كافية

20 دولارًا فرق بـ 100 متر والرقابة «اختراع لبناني»

سيدة نعمة

«20 دولارًا ومئة متر فرق»، هكذا اختصرت سيّدة خمسينية واقع الأسعار المتفاوتة بين سوبرماركت وآخر في المنطقة نفسها. ظاهرة لم تعد محصورة في حيّ أو قضاء، بل تحوّلت إلى نمط عام يستشري في مختلف المناطق اللبنانية.

في بلد يرزح تحت وطأة أزمات متتالية، لا يكفي اللبناني أن يتحمّل ارتفاعًا سنويًا في الأسعار بلغ 1.3 % مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي (وفق الجدول الأسبوعي لجدول أسعار سلّة السلع الغذائية الصادر عن وزارة الاقتصاد) بل على اللبناني أيضًا أن يواجه فوضى تسعير تُدار وفق أهواء التجار، وهنا يُطرح السؤال الأساسي: أين دور الوزارة وأجهزتها الرقابية؟ وهل من خطة فعلية لحماية المستهلك من هذا الفلتان اليومي؟

في معرض تفسيره لظاهرة تفاوت الأسعار بين السوبرماركات، يوضح مدير حماية المستهلك في وزارة الاقتصاد، طارق يونس، أنّ «الاختلاف في الأسعار يُعتبر أمرًا طبيعيًا، إذ تتفاوت الكلفة التشغيلية من منطقة إلى أخرى. على سبيل المثال، سوبرماركت في فردان يتحمّل إيجارًا مرتفعاً مقارنة بسوبرماركت في قرية نائية حيث لا أجور عقارية تُذكر».

ويضيف: «مهمتنا ترتكز على التدقيق في نسب الأرباح، لا على توحيد الأسعار، كما أنّ المستهلكين لا يميّزون دائماً بين المنتجات من حيث النوعية والشركة المُصنّعة، ما يؤدي إلى مقارنات غير دقيقة».

ويشرح يونس أنّ آلية المراقبة في الوزارة تعتمد على تسيير ما بين 20 إلى 25 دورية يومية تغطي مناطق بيروت وجبل لبنان، وهي نسبة غير كافية نظراً لمهام الوزارة المتعددة في مجال حماية المستهلك، لا سيّما في ما يتعلق بسلامة الغذاء. ويقول: «نقوم بجولات رقابية على المطاعم والسوبرماركات للتأكد من سلامة المنتجات وجودتها». ويوضح: «في الشمال والبقاع والنبطية توجد مكاتب تابعة للوزارة تقوم بنفس العمل».

في الميدان، يعمل المراقبون على التأكد من تطابق الأسعار المعلنة على الرفوف مع تلك المحتسبة على صناديق الدفع، وهو تلاعب تكرّر خلال فترات تقلب سعر الصرف، ولا يزال يُسجّل ولكن بوتيرة أقل. كما يتمّ التحقق من التزام التجار بنسب الأرباح المحددة على السلة الأساسية للسلع، ومتى تبين وجود تلاعب غير مبرر، تُحرّر محاضر ضبط بحق المخالفين. ويلفت يونس إلى أنّ بعض المخالفات لا تقع على عاتق السوبرماركات أحياناً بل تعود إلى الشركات المستوردة الكبرى التي ترفع أسعارها، وهنا يُحاسب التاجر الأساسي.

لكن الطريق ليس سهلاً أمام فرق الرقابة، فبحسب يونس، «يواجه المراقبون صعوبات متعددة أبرزها تهرّب التجار من إبراز الفواتير، إلى جانب ضعف الرواتب الذي يثقل كاهل الموظفين، والصعوبات الأمنية التي تشمل الإهانات والاعتداءات الجسدية واللفظية في عدد من المناطق».

أما عن أنواع المخالفات، فيُعدد يونس: «تجاوز نسب الأرباح المسموح بها، اختلاف السعر على الرف عن السعر عند الدفع، أو عدم الإعلان عن الأسعار على بعض السلع الغذائية».

أما في ما يخص تحديد ما يُعد «تجاوزاً في نسب الأرباح»، فإن وزارة الاقتصاد تعتمد على «قرار نسب الأرباح» الصادر في العام 2008 عن وزير الاقتصاد حينها، محمد الصفدي، والذي لا يزال ساريًا حتى اليوم. ينصّ هذا القرار (رقم 1/277) على تحديد حدود قصوى لهوامش الربح في تجارة الجملة ونصف الجملة والمفرق، وذلك بحسب نوعية السلع.

ويُحدَّد السقف المسموح به على النحو الآتي:

• المواد الدهنية والزيتية: 7 % للجملة ونصف الجملة، و10 % للمفرق.

• اللحوم: 5 % للجملة ونصف الجملة، و10 % للمفرق.

• الحبوب ومشتقاتها والعلفيات: 5 % للجملة ونصف الجملة، و10 % للمفرق

• الخضر والفاكهة ومشتقاتها: 7 % للجملة ونصف الجملة، و15 % للمفرق

• المكسرات: 10 % للجملة ونصف الجملة، و15 % للمفرق.

• السكاكر والحلويات: 10 % للجملة ونصف الجملة، و15 % للمفرق.

• الصابون ومشتقاته: 7 % للجملة، 10 % لنصف الجملة، و15 % للمفرق.

• الأقمشة والملبوسات: 10 % للجملة ونصف الجملة، و15 % للمفرق

• السلع المتفرقة كالبن، المشروبات الروحية، الخل، الورق الصحي: 7 % للجملة، 10 % لنصف الجملة، و15 % للمفرق.

هذا القرار يشكّل المرجع الرسمي للمراقبين لتحديد ما إذا كان التاجر قد خالف القانون بتحقيق الحدود المسموح بها.

ورغم هذه الجهود، يشير إلى أنّ «المشكلة الأساسية تكمن في غياب المحاسبة القضائية الرادعة. فمحاضر الضبط لا تزال كلفتها منخفضة نسبياً، ولا تُشكّل إلا جزءاً بسيطاً من أرباح المخالفين». ويضيف: «تعديل القانون في الـ 2019 رفع الغرامات لتصل إلى كلفة بين 50 و 100 مليون ليرة، لكننا نأمل في تفعيل القضاء بشكل أكبر لتكون العقوبات فعّالة وسريعة، لأن سعر صرف الدولار اختلف كثيراً عن السنة المذكورة»، كاشفاً: «هناك محاضر ضبط لا تزال عالقة عند القضاء المختص منذ ثلاث سنوات وأكثر».

وعمّا إذا هناك تعاون مع البلديات، يؤكد أنّه «من حيث المبدأ، تمتلك البلديات حق التدخل، لكنها تفتقر إلى الخبرة الكافية وغالباً ما تتجنب التدخل بسبب ضعف الإمكانيات والخشية من الدخول في إشكالات ضمن نطاقها».

ويختتم يونس برسالة إلى المستهلك اللبناني، داعياً إيّاه إلى المطالبة بحقوقه، وأبرزها الحصول على فاتورة، والتأكد من صلاحية السلع وجودة التخزين، والإبلاغ عن أي عملية غش أو مخالفة عبر تطبيق الوزارة الذي يتيح تقديم الشكاوى بسرّية تامة، متعهّداً بمتابعة الشكوى خطوة بخطوة وإبلاغ المشتكي بكل التطورات عبر رسائل مباشرة

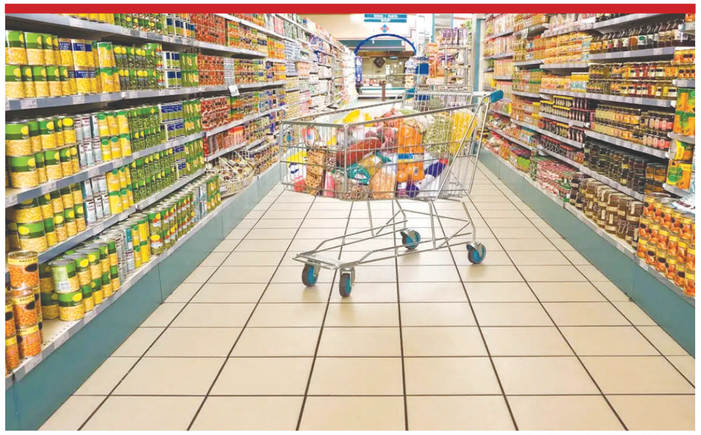
ضرورة الحصول على فاتورة

بالمقابل هناك رأي مخالف لرأي يونس عن العمل الرقابي في الوزارة إذ يؤكّد رئيس جمعية «مستهلك – لبنان» زهير برّو أن «المشكلة لا تكمن في الرقابة بقدر ما تتعلق بطبيعة السوق اللبناني». ويضيف: «من يحدد الأسعار في لبنان ليس وزارة الاقتصاد ولا مديرية حماية المستهلك، بل عوامل أساسية ثلاثة: وجود المنافسة، الإنتاج المحلي، والاستقرار السياسي والاقتصادي».

ويشرح برّو أنّ لبنان يستورد ما بين 80 إلى 85 % من حاجاته الاستهلاكية، ما يمنح التجار المستوردين القدرة على تسعير السلع وفق مصالحهم، خاصة في ظل غياب منافسة حقيقية. «حين يكون السوق احتكارياً، فإن التاجر هو الذي يستورد ويحدد السعر»، يقول برّو، مشيراً إلى أن غياب الإنتاج المحلي يجعل السوق اللبناني هشاً أمام تقلبات الأسعار العالمية.

ويضيف أن «الرقابة اختراع لبناني»، مشدداً على أنه «لا توجد رقابة فعلية في نظام اقتصادي حر». من وجهة نظره، الرقابة غير قادرة على كبح ارتفاع الأسعار لأن لكل تاجر كلفة تشغيلية مختلفة، وبالتالي فإن «أي محضر ضبط يصدر بحق أحدهم يمكن إسقاطه قانونياً».

يستورد لبنان ما بين 80 إلى 85 % من حاجاته الاستهلاكية

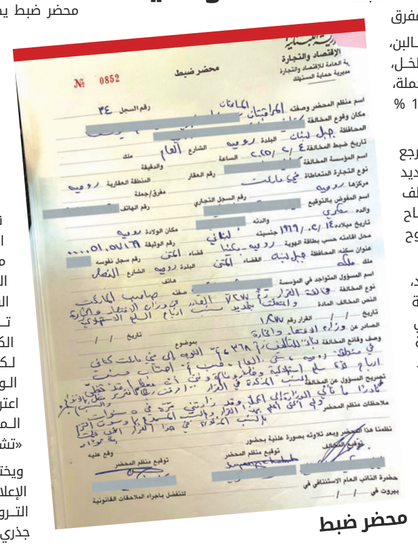
محضر ضبط

وبرأي برّو، فإن الحل الأكثر فعالية يكمن في «نشر أسعار السلع الأساسية بشكل دوري. «نحن نؤيد نشر أسعار أسبوعية للسلع في المحال الكبيرة، فهذا الإجراء يخلق نوعاً من المنافسة بين المتاجر»، ويُذكّر بتجربة مماثلة تم تنفيذها في العام 2000 على يد الوزير ياسين جابر، حيث تم نشر أسعار المحال الكبرى للسلع الأساسية، لكنّ المبادرة توقّفت مع الوزير الذي خلفه بعدما اعترضت المتاجر ذات الأسعار المرتفعة واعتبرت ذلك «تشهيراً».

ويختم برّو برسالة إلى الإعلام، داعياً إلى عدم الترويج لفكرة الرقابة كحل جذري، قائلاً: «دعونا لا نتجر خلف هالة الرقابة، فالحل يبدأ بإصلاح تركيبة السوق وليس بزيادة محاضر الضبط التي لا تردع أحداً».

بعيداً عن تصريحات الخبراء والحديث العلمي، اخترنا الدخول إلى يوميات الناس، إلى تفاصيل معاناتهم اليومية مع الأسعار المتقلبة، حيث بات التسوّق في السوبرماركت معادلةً معقدة بين الحاجة والقدرة الشرائية.

في منطقة الكورة، تقف ريما، سيّدة خمسينية، أمام رف الزيت لتقارن بين منتجين متشابهين، قبل أن تتمتم بامتعاض: «20 دولارًا ومية متر فرق! نفس الغراض، بس مجموع الفاتورة الكلّيّة عم تفرق 20 دولارًا تقريبًا» وتضيف: صرنا نحفظ أيا سوبرماركت رخيص».

أما في عكار، يصف محمد، موظف وأب لأربعة أولاد، رحلته الأسبوعية إلى التبضع بأنها «مهمة استخباراتية». يقول ضاحكاً بسخرية: «منفوت على السوبرماركات، ومناخد من كل محل اللي أرخص... بس كل مرة بيطلع السعر غير».

وفي قضاء زغرتا، تشير شاديا، وهي معلمة مدرسة، إلى فوضى الأسعار داخل المنطقة الواحدة: «كل أسبوع في مفاجأة! مرة الرز بيطير، مرة الزيت، ومرة المعكرونة! ما بقى في مرجعية، وكل محل بيحط السعر اللي بيريحه».

أما فاتن، من بيروت، فتقول: «ما بشتري شي قبل ما قارن الأسعار على الأقل بين تلات محلات... والغريب إنو أوقات متلاقي فرق كبير ضمن الشارع نفسه».

وفي إطار متابعتنا الميدانية، جُلنا على عدد من السوبرماركات في مناطق مختلفة، حيث رصدنا تفاوتًا ملحوظًا – وإن لم يكن كبيرًا – في أسعار السلع نفسها بين المحال التجارية، حتى داخل الحي الواحد. هذا التفاوت، كما عبّرت ريما، «يفرق عالمجموع»، فالفرق البسيط في سعر كل منتج يتحوّل إلى رقم كبير على الفاتورة النهائية.

وقد لاحظنا أن بعض المتاجر تلتزم بإعلان الأسعار بشكل واضح وشفاف، في حين تغيب التسعيرة تماماً عن رفوف متاجر أخرى، ما يعمّق شعور المواطن بالغبن والحيرة، خصوصاً في ظل ضعف الرقابة وغياب آليات محاسبة فعّالة تضمن حماية المستهلك، لكن السؤال الذي يطرح نفسه إلى متى ستبقى على هذه الحال ويبقى المواطن اللبناني ضحية طمع وغياب رقابة فعلية؟

ما هي المسارات المتوقّعة للنفط والذهب ربطًا بالتطوّرات الأخيرة في المنطقة؟

في أعقاب الحرب الأخيرة بين إيران وإسرائيل، شهدت الأسواق العالميّة تقلّبات حادّة انعكست بشكل مباشر على أسعار السلع الأساسيّة، لا سيّما النفط والذهب. بعد إعلان وقف إطلاق النار، شهدت أسعار النفط انخفاضًا ملحوظًا نتيجة تخفيف حدّة التوترات الجيوسياسية التي كانت تضغط على الإمدادات وأسعار الطاقة. في المقابل، يبقى الذهب الملاذ الآمن للمستثمرين في ظلّ حالة عدم اليقين الاقتصادي والسياسي المستمرّة، ما يجعل توقّعات السوق تشير إلى ارتفاع محتمل في سعره.

رماح هاشم

رغم أن أسعار النفط ارتفعت أمس الأربعاء، مع تقييم المستثمرين استقرار وقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل، إلّا أنها استقرّت قرب أدنى مستوياتها في أسابيع، على أمل عدم تعطّل تدفّقات النفط الخام.

الخبير الاقتصادي وليد أبو سليمان أشار إلى أنّ «أسعار النفط تراجعت لأنّ الأسواق كانت تتوقّع انتهاء الحرب بسرعة، كذلك كانت المواجهات محصورة ولم تتوسّع والآن تخطّى الانخفاض الـ 10 %». وقال لـ «نداء الوطن» إن «هذا التراجع ينعكس إيجابًا على لبنان الذي يستورد 85 %من إجمالي المواد الاستهلاكية اليومية. والنفط سلعة حيوية لأنه يدخل في إنتاج مختلف البضائع هذه. وهذا يفسّر بأن أسعار السلع الأساسية لن تشهد أي تضخّم من جرّاء التطوّرات السياسية في الأسبوعين الأخيرَين».

الملاذ الآمن

بالانتقال للحديث عن الذهب، يصفه أبو سليمان «بالملاذ الآمن في وقت التشنّجات والحروب. فور إعلان وقف إطلاق النار، هبطت أسعار الذهب إلى ما دون الـ 3300 $ للأونصة بعد أن سارع بعض المستثمرين لشرائه خلال هذه التصعيدات المسلّحة وتمّت تصفية العقود».

الجدير ذكره هنا، هو أنّ الذهب ارتفع أمس الأربعاء مع تراجع الدولار الأميركي وعوائد سندات الخزانة، بينما راقب المتعاملون في السوق «الهدنة الهشّة» بين إسرائيل وإيران.

وارتفع سعر الذهب الفوري بنسبة 0.2 في المئة إلى 3328.89 دولارًا للأوقية (الأونصة)، بعد أن سجّل أدنى مستوى له في أكثر من أسبوعين يوم الثلثاء.

وارتفعت العقود الآجلة للذهب الأميركي بنسبة 0.3 في المئة إلى 3343.00 دولارًا.

تقلّبات في الأسواق العالميّة

واستقرّ مؤشر الدولار قرب أدنى مستوى له في أسبوع، ما جعل السبائك أكثر جاذبية لحاملي العملات الأخرى. ظلّت عوائد سندات الخزانة الأميركية القياسية لأجل 10 سنوات قريبة من أدنى مستوى لها في أكثر من شهر.

وصرّح كيلفن وونغ، كبير محللي السوق في «أواندا»، قائلًا: «لقد استفادت أسعار الذهب من البيع الفني للدولار الأميركي، وضعف عوائد سندات الخزانة الأميركية».

أضاف أنّ من العوامل المحتملة لارتفاع أسعار الذهب زيادة ضعف الدولار، وتجدّد التركيز على العجز المالي، وسياسة الرسوم الجمركية الأميركية مع انحسار التوترات بين إيران وإسرائيل.

مسار تصاعديّ

وعن إمكانية وصول سعر الأونصة إلى 40000 أو 50000 دولار، يوضح أنّ «هذه مجرّد تكهّنات، لكنّ الأكيد أن مسار أسعار الذهب تصاعدي إنما ليس بالوتيرة نفسها التي شهدها في هذه الحرب، وكانت الأسعار ارتفعت مع ابتداء الحرب ما بين إيران وإسرائيل، ثم انخفضت لكنّها لا تزال مرتفعة». ويختم «المصارف المركزية العالمية توسّع محفظة استثماراتها في الذهب ما يؤثر على ارتفاع سعر الأونصة، إلى جانب تأثير التضخم العالمي الذي يشهد المزيد من الارتفاع. أما لبنان، فقيمة احتياطيه من الذهب ترتفع لكن لا يمكنه تسييله والاستفادة منه».

تراجع أسعار النفط ينعكس إيجابًا على لبنان

لجنة المال تقرّ اعتمادي القضاة والجامعة اللبنانية

عقدت لجنة المال والموازنة أمس جلسة برئاسة النائب ابراهيم كنعان وحضور وزير المال ياسين جابر ووزير العدل عادل نصار والنواب: علي فياض، ميشال ضاهر، أيوب حميد، سليم عون، محمد خواجة، بلال الحشيمي، حسن فضل الله، آلان عون، أمين شري، حسين جشي، حسن عز الدين، فريد البستاني، رازي الحاج، قاسم هاشم، علي حسن خليل، جهاد الصمد، جان طالوزيان، غسان حاصباني، راجي السعد، مارك ضو، سيزار أبي خليل، فراس حمدان، ياسين ياسين، ابراهيم الموسوي، غادة أيوب، أشرف بيضون.

بعد الجلسة، قال كنعان «نتيجة هذه الجلسة المارات ونية، أقر مشروع القانون المتعلّق بصندوق تعاضد القضاة ومساهمة الخزينة بقيمة 1500 مليار ليرة بما يؤمن الاستشفاء والطبابة وبعض الدعم للرواتب. والاعتماد المطلوب كان 2010 مليارات، على أن تتقدّم وزارة العدل ووزارة المال في الهيئة العامة بتفاصيل السلفات، وأي مبالغ اضافية في المستقبل، ستكون معللة برؤية مالية واضحة عن السلفات والحاجة وكيفية تخصيصها وتنسيبها».

ولفت إلى «أنه أخيرًا القضاة بأن مجلس النواب لم يتخلّ عن واجباته، وبأن كرامة القضاة وعائلاتهم وحقوقهم الناتجة عن صندوق المتعلّق باعفاءات للمتضررين من الاعتداءات الاسرائيلية معدلاً، وقد أخذ حيزاً من النقاش في الجلسة، ونأمل في إقراره في الجلسة العامة الإثنين».

وقال «أما بالنسبة إلى اقتراح النائب فيصل كرامي المتعلق بتعويضات نهاية الخدمة، فقد طلبنا من وزارة المال تزويدنا بالأثر المالي حوله في حال وجد، للمباشرة به الأسبوع المقبل، إذ لا يجوز التأخير بهذا الملف، في ضوء المراجعات الحاصلة والتي تتطلب الذهاب حتى النهاية بهذا الملف. وكنا نتمنى انجازه في جلسة اليوم، ولكن كان هناك غياب لبعض المعنيين بالملف، وسيكون لنا الأسبوع المقبل بحث بهذا الموضوع، وأخذت وعداً من الزملاء النواب بالتعاطي بإيجابية معه».

إطلاق ورشة إعداد وصياغة استراتيجية Branding

عقدت الهيئات الاقتصادية اللبنانية برئاسة الوزير السابق محمد شقير، أمس، اجتماعًا بمشاركة رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي شارل عربيد في مقر غرفة بيروت وجبل لبنان، وبحضور أعضاء الهيئات وعدد من رواد القطاع الخاص، خصص لاقتراح أفكار ومبادرات من شأنها المساهمة في صياغة مشروع Branding Lebanon، الذي كان رئيس مجلس الوزراء نواف سلام قد كلف المجلس الاقتصادي والاجتماعي وضع خطة له.

بدايةً نوه شقير بمشروع Branding Lebanon الذي «يشكل نقلة نوعية لتسويق صورة لبنان في الداخل والخارج، بما يعبر عن هويته ونمط عيش وتحسين صورة لبنان وتسويقها في الداخل والخارج».

وشدد شقير على «ضرورة تعاون الجميع لا سيما القطاع الخاص ودعم هذا المشروع الوطني، الذي من شأنه أن يعيد الاعتبار للبنان على مختلف المستويات بخاصة على مستوى سمعته ونقاط قوته وحضوره وميزاته التفاضلية، وترسيخ موقعه المميز إقليميًا وعالميًا».

أما عربيد فشكر شقير والهيئات الاقتصادية على هذا الاجتماع، مشيرًا إلى أنّ «الاجتماع مع الهيئات هو الأول في سلسلة لقاءات طويلة سيعقدها مع الكثير من المسؤولين والجهات المعنية المختلفة»، مؤكّدًا «أهمية تبني الهيئات لهذا المشروع ودعمه بأكبر قدر ممكن، كونه يرتكز بشكل أساسي على الميزات الاقتصادية إلى جانب المزايا الثقافية والحضارية والتاريخية ومختلف الميزات التفاضلية التي يتمتع بها لبنان».

وأكّد عربيد «عمل الجميع لجمع النقاط التي تعكس الصورة الحقيقية للبنان وقوته، بهدف تحسين الصورة النمطية السلبية القائمة حاليًا للبنان، الى صورة مشرقة تكون محط اعتزاز وافتخار اللبنانيين، والتي من شأنها تسويق لبنان كمنتج متكامل يجذب السياح والمستثمرين والمستهلكين من المنطقة والعالم».

وإذ شدّد عربيد على أنّ «ما نقوم به يشكل استراتيجية وطنية بعيدة المدى نعمل على صياغتها مع مختلف المعنيين، وسنرفعها عند إكمال إعدادها الى رئيس الحكومة لعرضها على مجلس الوزراء».

وبعد ذلك دار نقاش بين الحضور مع اقتراح الكثير من الأفكار وتم الاتفاق على عقد اجتماعات أخرى من أجل بلورة المرتكزات التي سيستند إليها هذا المشروع.

البنك الدولي أقرّ قرض الـ250 مليون دولار للمساهمة في تمويل إعادة إعمار لبنان

أعلن البنك الدولي في بيانٍ، موافقة مجلس المديرين التنفيذيين أمس على التمويل المقدَّم من البنك الدولي والذي يُسهم في تنفيذ أنشطة الاستجابة الفوريّة للبنان لدعم ترميم وإعادة إعمار البنية التحتية الأساسية المتضرّرة على نحو طارئ واستعادة الخدمات الحيوية، بالإضافة إلى تعزيز الإدارة المستدامة للركام والأنقاض في المناطق المتضرّرة من الصراع.

11 مليار دولار احتياجات للتعافي

يهدف مشروع المساعدة الطارئة للبنان (Lebanon Emergency Assistance Project-LEAP)، وفق ما جاء في بيان البنك الدولي، إلى «تعزيز الأثر الاقتصادي والاجتماعي لعملية إعادة الإعمار بأسرع وتيرة ممكنة عبر ترتيب الأولويات وتحديد تسلسلها الزمني، وذلك باعتماد نهج تدريجي للاستجابة والتعافي».

أضاف البيان: «أظهر التقييم السريع للأضرار والاحتياجات الناجمة عن آثار الصراع (RDNA)، الذي أجري خلال الفترة من 8 تشرين الأول 2023 إلى 20 كانون الأول 2024، أن إجمالي الأضرار المباشرة

إجمالي الأضرار المباشرة في عشرة قطاعات رئيسية بلغ نحو 7.2 مليارات دولار أميركي

في عشرة قطاعات رئيسية بلغ نحو 7.2 مليارات دولار أميركي، في حين قُدّرت احتياجات التعافي وإعادة الإعمار بنحو 11 مليار دولار أميركي. كما قُدّرت الأضرار التي لحقت بالبنية التحتية والمرافق الحيوية – التي تمثّل ركائز أساسية للنشاط الاقتصادي، وصحة وسلامة المجتمعات المحلية – بنحو 1.1 مليار دولار أميركي، شملت قطاعات النقل، والمياه، والطاقة، والخدمات البلدية، والتعليم، والرعاية الصحية. ونظرًا للحجم الكبير للاحتياجات في قطاع البنية التحتية الأساسية والمرافق العامة، فقد صُمِّم المشروع ليُسهم في ترميمها واستعادة خدماتها، لكون ذلك شرطًا أساسيًا مُسبقًا لتحقيق التعافي الاقتصادي والاجتماعي».

وفي السياق، قال المدير الإقليمي لدائرة الشرق الأوسط في البنك الدولي جان كريستوف كاريه: «نظرًا لضخامة احتياجات إعادة الإعمار التي يواجهها لبنان، فقد صُمِّم هذا المشروع ليكون بمثابة إطار قابل للتوسّع، بقيمة تصل إلى مليار دولار أميركي، مع مساهمة أوّلية قدرها 250 مليون دولار أميركي من البنك الدولي. ويتيح هذا الإطار استيعاب تمويلات إضافية – سواء أكانت على شكل هبات أم قروض – من خلال هيكل تنفيذي موحّد تديره الحكومة، ويركّز على الشفافية، والمساءلة، وتحقيق النتائج».

أداة موثوقة

وأضاف: «يقدّم هذا الإطار أداة موثوقة تتيح لشركاء التنمية تنسيق دعمهم بالتوازي مع استمرار التقدّم في أجندة الإصلاح الحكومية، بما يُسهم في تعزيز الأثر الجماعي لجهود التعافي وإعادة الإعمار في لبنان على المدى الطويل».

كما أشار البيان إلى أنّ «التمويل المقدَّم من البنك الدولي يُسهم في تنفيذ أنشطة الاستجابة الفورية اللازمة لتسريع وتيرة التعافي، وتهيئة الظروف الملائمة للعودة إلى الحياة الطبيعية، لا سيّما من خلال الإدارة الآمنة والتخطيط السليم للركام والأنقاض، بما يعزّز إعادة استخدامها وإعادة تدويرها. كما سيدعم التمويل جهود الإصلاح والتعافي السريع في الخدمات الأساسية، مثل المياه، والطاقة، والنقل، والصحة العامة، والتعليم، والخدمات البلدية. وأخيرًا، سيدعم المشروع عملية إعادة إعمار البنية التحتية المتضررة بشدّة، بدءًا بالتصاميم والتقييمات البيئية والاجتماعية التي يتمّ تمويلها عبر المساهمة الأولية من البنك الدولي. واستنادًا إلى الدروس المستفادة من مشاريع إعادة الإعمار في مختلف أنحاء العالم».

ووفق البيان، «يعتمد هذا المشروع منهجيّةً شفافة أقرّها مجلس الوزراء تعتمد على البيانات لتحديد الأولويات وفقًا للمناطق. ومن خلال هذه المنهجية، يوفّر المشروع حزمة متكاملة من الاستثمارات العامة في مجالي التعافي وإعادة الإعمار لاستعادة الخدمات الاجتماعية، وتعزيز التعافي الاقتصادي، فضلًا عن تحفيز النموّ في المناطق المتضرّرة من الصراع في لبنان. وعلى نحو مماثل، وفي خطوة تهدف إلى ضمان الجاهزية التشغيلية والكفاءة وسرعة تنفيذ المشروع، قامت الحكومة اللبنانية بإصلاحات أساسية في مجلس الإنماء والإعمار، وهو الهيئة المسؤولة عن إدارة تنفيذ المشروع، شملت إنشاء مجلس إدارة متكامل وفعّال، وتبسيط الإجراءات الإدارية وآليات اتخاذ القرار، بما يتماشى مع أفضل الممارسات الدولية المعتمدة في تنفيذ المشاريع الطارئة. وتأتي هذه التدابير ضمن أجندة إصلاح مؤسسي أوسع نطاقًا، حيث تهدف إلى تمكين مجلس الإنماء والإعمار من إدارة الحجم الكبير لجهود التعافي وإعادة الإعمار الملحّة في لبنان بفعالية، واستنادًا إلى مبادئ الشفافية، والكفاءة، والمساءلة. وسوف يتمّ تنفيذ المشروع تحت الإشراف الاستراتيجي لمكتب رئيس مجلس الوزراء، بالتنسيق مع الوزارات المعنيّة على مستوى مجلس الوزراء، على أن تتولّى وزارة الأشغال العامة والنقل قيادة المشروع والمسؤولية الكاملة عن تنفيذه بشكل عام، في حين تشرف وزارة البيئة على الجوانب البيئية والاجتماعية التي تشمل إدارة الركام والأنقاض».

ختم: «كما سيقوم البنك الدولي بدعم المشروع عن طريق تعزيز تدابير التنفيذ والإشراف بالتعاقد مع شركة هندسية دولية مستقلة تقدّم تقاريرها إلى الجهة المقرضة، يُناط بها التطبيق الدقيق لإجراءات العناية الواجبة طوال فترة تنفيذ المشروع، فضلًا عن الإشراف على الجوانب الفنية، والبيئية، والاجتماعية، والمالية، والتعاقدية للمشروع، ومكافحة تبييض الأموال وتمويل الإرهاب. وستُسهم هذه الآلية في ضمان تنفيذ المشروع وفقًا لأعلى معايير الامتثال والنزاهة والكفاءة والفاعلية».

اللجنة التأسيسية لنقابة سائقي المرفأ: لحصر العمل باللبنانيين

عُقد اجتماع للجنة التأسيسية لنقابة سائقي المرفأ بحضور رئيس الاتحاد الوطني لنقابات العمال والمستخدمين في لبنان كاسترو عبدالله، حيث تم البحث في آخر المستجدات المرتبطة بالمعاناة اليومية التي يواجهها السائقون العاملون في مرفأ بيروت وفي كل المرافئ.

وأعرب المجتمعون في بيانٍ لهم أمس، عن «قلقهم لما ورد في البيان الصادر أخيرًا والمنشور في الإعلام»، مؤكدين أنّ «السائقين ما زالوا يعانون الظلم والإجحاف رغم المراجعات المتكرّرة والشكاوى المتواصلة والتحركات المطلبية السابقة».

وأشاروا إلى «استمرار الخروقات الفاضحة، لا سيما في ما يتعلق بعدم التصريح عن كافة السائقين وأجورهم وملحقاتها للصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، وحرمانهم من أبسط حقوقهم المعيشية والاجتماعية، في ظل تجاهل تام لتطبيق القوانين المرعية الإجراء، وعلى رأسها قانون العمل، قانون السير، قانون الضمان الاجتماعي، وقانون السلامة المهنية، وعدم تطبيق المراسيم الخاصة في دفع بدل النقل وبدل منح التعليم والإجازات السنوية وساعات العمل الإضافية وموضوع التأمين». ولفتوا إلى أنّ «العديد من السائقين يُجبرون على العمل لساعات طويلة تتجاوز الحدود القانونية، تصل أحيانًا إلى ما بين 12-18 ساعة يوميًا للبعض، من دون أي تعويض عن العمل الإضافي، ومن دون احترام الحد الأقصى لساعات العمل المعتمدة أو منح فترات راحة كافية. هذا يشكل إنتهاكًا واضحًا لحقوقهم ويؤثر سلبًا على صحتهم وسلامتهم، ويؤكد الحاجة إلى ضبط وتنظيم ساعات العمل والالتزام بتعويض كل ساعة إضافية كما ينص عليه القانون».

تابع البيان: «الأخطر من ذلك هو المنافسة غير المشروعة التي يمارسها أصحاب الشاحنات وشركات النقل من خلال تشغيل واستغلال سائقين غير لبنانيين، تحديدًا من الجنسية السورية، في مخالفة واضحة وصريحة لقانون السير اللبناني الذي يشترط بأن يكون سائق الشاحنة العمومية من الجنسية اللبنانية، وأيضًا لقرار وزير العمل بحصر المهن باللبنانيين (وخاصة السائقين)، وسط تغطية أو غضّ نظر من بعض الجهات الرسمية المعنية».

وأكد النقاط الآتية: «ضرورة الالتزام الصارم بتطبيق القوانين المرعية الإجراء، خصوصًا ما يتعلق بالتصريح عن السائقين للضمان الاجتماعي وعن كامل الأجور وملحقاتها، وقف كل أشكال التوظيف المخالف للقانون وحصر العمل في هذا القطاع بالسائقين اللبنانيين المؤهلين والمسجّلين أصولًا وخاصة أنّ هناك المئات من السائقين الذين يقدمون الطلبات للشركات العاملة وتحديدًا في مرفأ بيروت، مطالبة الجهات الرسمية والرقابية بتحمل مسؤولياتها الكاملة في حماية هذا القطاع من الفوضى والاستغلال».

وطالبت اللجنة «وزارة الداخلية وقوى الأمن الداخلي وإدارة المرافئ، وخاصة مرفأ بيروت، ووزارة العمل والضمان الاجتماعي بالعمل على حل هذه المسألة. وفي حال عدم حل هذا الوضع الشاذ، سنتخذ كل الخطوات التصعيدية والتحركات الميدانية للدفاع عن حقوق السائقين وتحقيق العدالة».

اعلانات رسمية

إعلان صادر عن القاضي العقاري الإضافي في الشمال القاضي زينب رباب

تقدمت المستدعية المحامية هيام عوض باستدعاء تطلب بموجبه تصحيح شهرة المالكة بالعقار 7649 تنورين الفوقا ليصبح جومانا امين يوسف حرب بدلًا من جومانا امين يوسف. لذلك فمن له أي اعتراض أو ملاحظات أن يتقدم بها امام القاضي المذكور.

الكاتب خالد ديب

إعلان من أمانة السجل العقاري بكسروان

طلب وليد نور حداد بموجب وكالته عن كاريس آزاد طوماجيان سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 676 قسم 17 بلوك C من منطقة فيطرون. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا.

أمين السجل العقاري سعد حدشيتي

إعلان من أمانة السجل العقاري بكسروان

طلب عماد جوزاف منصور بوكالته عن السيد جرار لويس زوين سند تمليك بدل عن ضائع للعقار 689 من منطقة غبالة. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا.

أمين السجل العقاري سعد حدشيتي

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل

طلب السيد طانيوس سبع بو غاريوس والأستاذ يوسف سبع بو غاريوس إصدار سند تمليك للعقارين 562 من منطقة حالات و3810 مزرعة السيد العقارية قضاء جبيل.

للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يومًا.

أمين السجل العقاري في جبيل

سعد حدشيتي

مسيحيّو سوريا يرفعون الصوت: باقون هنا

زياد البيطار

استهدف هجوم إرهابي كنيسة مار الياس للروم الأرثوذكس في حي الدويلعة في دمشق يوم الأحد الفائت، ما أسفر عن استشهاد نحو 25 مسيحيًّا خلال القداس، مثيرًا صدمة واسعة في الأوساط المسيحية ومجدّدًا التساؤلات حول مصير الأقليّات في سوريا. وخلال صلاة الجنازة التي أقيمت الثلثاء، ألقى بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأرثوذكس يوحنا العاشر يازجي كلمة حادّة انتقد فيها تقصير السلطات السورية في حماية المسيحيين، معتبرًا أنّ اتصال الرئيس السوري أحمد الشرع بعد التفجير غير كافٍ لأنّ المصيبة كبرى، وهو موقف قوبل بتصفيق حارّ وطويل من الحاضرين، في تعبير واضح عن حالة الغضب والاحتقان لدى الطائفة الأرثوذكسية.

ألقى يازجي كلمة حادّة انتقد فيها السلطات السورية (بطريركية الروم الملكيين الكاثوليك)

من المهادنة إلى المواجهة

حول العلاقة الجديدة بين الكنيسة الأرثوذكسية والسلطة السورية، رأى الباحث في التاريخ والخبير في الشؤون السياسية والاستراتيجية الدكتور عماد مراد خلال حديث مع «نداء الوطن» أنّ هذه الحادثة تشكّل تحوّلًا في العلاقة، خصوصًا في ضوء انتقادات البطريرك المتكرّرة للحكم الجديد. ولفت إلى أنه «قبل استلام السلطة السورية الجديدة الحكم، لم يكن هناك تباين بين الكنيسة الأرثوذكسية والدولة»، مشيرًا إلى أن «حافظ الأسد كان يعتمد مبدأ أنّ قوّته قائمة على تحالف الأقليّات، كونه ينتمي إلى الطائفة العلوية التي تشكّل أقليّة بدورها، وبالتالي، كان من الطبيعي أن يوطّد علاقته بالمسيحيين، ولا سيّما الأرثوذكس».

وأوضح مراد أنّ «المسيحيين خلال حكم آل الأسد لم يتمتّعوا بحماية أو حرّية كاملة، لكن كان هناك نوع من الأمان ومصلحة متبادلة بين الطرفين»، لافتًا إلى أن «الأسد الأب كان يروّج لفكرة أن سقوط نظامه سيؤدي إلى قيام دولة إسلامية في سوريا، ما دفع الأقليات إلى التمسّك به كحامٍ ولو ضمنيًا».

في سياق متصل، رأى مراد أن «النظام السوري السابق، إلى جانب «حزب اللّه»، شكّلا نوعًا من الضمانة المؤقتة لمسيحيي سوريا، من خلال الوقوف في وجه الموجات المتطرّفة». لكنه اعتبر أن «هذا الواقع ترك أثرًا سلبيًا، إذ دفع بعض المتطرّفين داخل السلطة السورية الحالية إلى التعامل مع المسيحيين على أنهم امتداد سياسي للنظام السابق، ما جعلهم عرضة لانتقام مقنّع».

الكنيسة الأرثوذكسية ودورها المرتقب

البطريرك يازجي لم يكن جديدًا على خطاب المواجهة، إذ سبق له أن وجّه انتقادات مماثلة للسلطة خلال عظته في احتفالات عيد الميلاد، داعيًا إلى الانفتاح والتعاون مع جميع مكوّنات الشعب السوري. أمّا اليوم، وبعد المجزرة التي أودت بحياة مسيحيين أثناء صلاتهم داخل كنيسة مار الياس، فبدا خطابه أكثر حدّية، ليضع الحكم أمام اختبار حقيقي وجديد حول مدى استعداده لحماية المسيحيين وسائر الأقليات في البلاد واحترام حقوقهم.

الوضع الراهن يضع المسيحيين السوريين أمام تحدّيات جسيمة، خصوصًا في ظلّ التصاعد المستمرّ لأعمال العنف ضدّهم. لكن رغم ذلك، أكّد مراد أن «المسيحيين متعلّقون بأرضهم، ولا يرغبون في الهجرة أو التخلّي عن جذورهم، والدليل على ذلك مشاركتهم الواسعة في مراسم دفن شهداء التفجير، التي تحوّلت إلى تظاهرة إيمانية ووطنية تعبّر عن تشبّثهم بسوريا رغم الألم».

وفي السياق، اعتبر مراد أن «الكنيسة الأرثوذكسية في سوريا، بقيادة البطريرك يازجي، تمثّل صوت جميع المسيحيين، وستلعب دورًا محوريًا في المرحلة المقبلة، تمامًا كما لعبت الكنيسة المارونية دورًا سياسيًا في لبنان في مراحل حسّاسة من تاريخه».

وحول خلفيات التفجير الإرهابي الذي استهدف المسيحيين، فضلًا عن المضايقات التي يتعرّضون لها، رأى مراد أن «هذه العمليات ليست ذات طابع سياسي، بل هي ذات بُعد ديني واضح، وتهدف إلى فرض الإسلام المتشدّد من قِبل جماعات متطرّفة تسعى إلى إقامة دولة إسلامية وترى في غير المسلم مواطنًا من الدرجة الثانية».

وإذ شدّد مراد على أنه «لا تجوز المقارنة بين مسيحيي الشرق، وتحديدًا سوريا، وبين المسيحيين في لبنان»، أوضح أن «مسيحيي لبنان لديهم جذور عريقة في تأسيس الكيان اللبناني، وهم الذين رسموا حدود لبنان الكبير، ولا يزال لهم دور سياسي وثقافي أساسي في الحياة اللبنانية».

وأشار إلى أن «البطريرك الراحل مار نصرالله صفير، على الرغم من معارضته الشديدة للوصاية السورية

المسيحيون لا يبحثون عن حماية ولا هم أتباع بل أحرار ومتجذّرون في أرضهم

على لبنان، لم يهاجم يومًا رئيس الجمهورية السابق إميل لحود، ورفض إسقاطه في الشارع، ما يُعبّر عن نمط مختلف من التعاطي السياسي لا يمكن إسقاطه على الواقع السوري».

وختم مراد أن «الوضع المسيحي في لبنان، خصوصًا بعد الحرب الإسرائيلية على «حزب اللّه»، وانتخاب العماد جوزاف عون رئيسًا للجمهورية، يشهد استقرارًا وازدهارًا ملحوظًا، وهو ما يفتقر إليه المسيحيون في سوريا في هذه المرحلة الحرجة».

المسيحيون في الشرق ليسوا مجرّد أقليّة تبحث عن أمان، بل هم مكوّن تأسيسي يحمل رسالة، ومقاومون حتى الرمق الأخير. المسيحيون لا يبحثون عن حماية، ولا هم أتباع، بل أحرار ومتجذّرون في أرضهم.

متى تدقّ ساعة السلام في غزة؟

راشيل علوان

هكذا وخلال 12 يوماً فقط توقفت الحرب بين إيران وإسرائيل بإعلان أميركي مفاجئ، وبغض النظر عن الرابح والخاسر في هذه الحرب، قواعد اللعبة في المنطقة تغيّرت وتبدّلت. فإيران اليوم لن تكون إيران الأمس، و«توازن الرعب» الذي دأبت على خلقه ضاع وتبدّد، مع ضعف برنامجها النووي ومنشآتها العسكرية التي طالتها القنابل والصواريخ. وعلى الرغم من وقف النار الهش بين طهران وتل أبيب، إلّا أن الهدنة صامدة ولا عودة إلى النار، هكذا يقول الرئيس الأميركي دونالد ترامب، صانع هذا الاتفاق وحارسه العنيف.

وفي مقابل «السلام» الذي صنعته المصالح في طهران، لا سلام في غزة الغائبة منذ 12 يوماً عن المشهد والأخبار العريضة. ففي وقت جذبت الحرب القصيرة بين إيران وإسرائيل أنظار العالم، حجبت الرؤية عن النار والتجويع المتواصلين في غزة المنسيّة.

ولكن مع إعلان وقف النار في حرب الـ 12 يوماً، سؤال واحد يطرحه الغزيون، متى دورنا في السلام ووقف النار؟ فقد أضيف حال من الغضب على اليأس والإحباط الذي يعيشه الغزيون منذ حوالى السنتين، بعد سماعهم الأخبار عن الهدنة بين إسرائيل وإيران، متسائلين عن السبب في تركهم يعانون كل هذه المدة من دون أفق. ألا يحق لهم أن يغضبوا عند رؤية العالم يتدثّل لوقف حرب استمرّت لأقل من أسبوعين بينما هم متروكون لآلة القتل الإسرائيلية؟

مفاتيح الحلّ بيد ساكن البيت الأبيض وحده

الاهتمام عاد بالفعل إلى التهدئة في غزة بعد ساعات من إعلان اتفاق وقف النار بين إسرائيل وإيران، والملف كان حاضرًا خلال اتصال هاتفي الثلثاء، بين الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وأمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، بحثا خلاله التنسيق المصري - القطري المكثف للتوصّل إلى تهدئة ووقف إطلاق النار في غزة. وفي حين طالبت القاهرة حيث يوجد وفد «حماس»، بإرسال وفد إسرائيلي إلى المحادثات، أعلن رئيس الوزراء القطري الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني الثلثاء أن بلاده تعمل على استئناف المفاوضات غير المباشرة بين الحركة وإسرائيل خلال اليومَين المقبلين.

يرى مراقبون أن هذا الزخم الذي استجدّ سيتواصل لإبرام هدنة، فرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو الذي يرى في الضربة التي وجّهتها إلى إيران إنجازًا كبيرًا، يمكنه استثمار هذا الإنجاز للتوجّه نحو اتفاق في غزة، سواء كان جزئيًا أو شاملًا، في حين يرى آخرون أن ملف غزة منفصل تمامًا، ووقف إطلاق النار بين إيران وإسرائيل لا يعني تلقائيًا وقف الحرب في غزة، التي لها حسابات أخرى.

وبالتالي على غرار إيران، يبدو أن مفاتيح الحلّ أيضًا بيد ساكن البيت الأبيض وحده. فكما رأينا فصول بداية الحرب بين إسرائيل وإيران ونهايتها تتحرّك بحسب توقيته، يمكن لترامب أن يضبط أيضًا نهاية حرب غزة بحسب توقيته. يكفي أن يبرهن أنه وسيط سلام فعلي لا صانع صفقات فقط، فيأمر بوقف قتل الفلسطينيين وجرائم الحرب التي تُرتكب ضدّهم، كما أمر بوقف الحرب بين إسرائيل وإيران. فهل ينجح ترامب بخطف الأضواء مرّة جديدة ويعلن لحظة الحسم بإعلان نهاية الحرب في غزة؟

ترامب يتحدّث عن تقدّم في «محادثات غزة»

خلال مراسم دفن جنديّ إسرائيلي أمس (رويترز)

كشف الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن «هناك تقدّمًا يجري إحرازه في غزة»، موضحًا أنه تبلّغ من المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف بأنّ اتفاقًا في شأن غزة بات قريبًا. واعتبر أنّ الضربة التي وجّهتها بلاده لإيران «ستساعد في إطلاق سراح» الرهائن الإسرائيليين لدى «حماس»، التي أكّدت أنّ الاتصالات مع الوسطاء لم تتوقف، لكنها أشارت إلى أنها لم تتلقَ أي مؤشرات جدية من الوسطاء تدلّ على وجود تحوّل حقيقي في موقف تل أبيب. وشدّدت على أنّها لن تقبل بأي اتفاق لا يتضمّن «أربع نقاط أساسية: وقف الحرب والعدوان كاملًا، الانسحاب الشامل من القطاع، الإعمار وإنهاء الحصار، وصفقة تبادل».

ميدانيًا، أعلن الجيش الإسرائيلي مقتل ضابط وستة جنود إسرائيليين كانوا يشكّلون كتيبة هندسة قتالية في انفجار عبوة ناسفة زرعت في مركبتهم في خان يونس الثلثاء، وهو أكبر عدد من القتلى الإسرائيليين في يوم واحد داخل القطاع منذ انهيار الهدنة في آذار الماضي، فيما قتل 51 فلسطينياً من جرّاء العمليات الإسرائيلية في أنحاء القطاع أمس، حسب التلفزيون الفلسطيني. وأعلن الجيش الإسرائيلي أنه تمكّن من اعتراض طائرة مسيّرة أُطلقت «على ما يبدو» من اليمن.

ترامب يحسم فعالية ضربات بلاده ولا يستبعد تجدّد الحرب

محادثات أميركية - إيرانية مرتقبة الأسبوع المقبل

انتقدت إدارة ترامب تقييمًا مسرّبًا يُقلّل من فعالية الضربات الأميركية على إيران (رويترز)

في ظلّ صمود وقف إطلاق النار بين إسرائيل وإيران لليوم الثاني توالياً أمس، أكد الرئيس الأميركي دونالد ترامب أن إدارته تخطط لإجراء محادثات مع طهران الأسبوع المقبل، مشيرًا في الوقت عينه إلى أنه لا يعتقد أنه من الضروري التوصل إلى اتفاق مع إيران، في حين كان المبعوث الأميركي ستيف ويتكوف قد كشف أن هناك محادثات مباشرة وغير مباشرة بين بلاده وطهران وصفها بـ «الواعدة»، آملًا في التوصل إلى اتفاق سلام طويل الأمد ينهض بإيران. وجزم ترامب بأن إدارته لم تتراجع عن سياسة «الضغوط القصوى» التي تنتهجها مع إيران، لكنه أشار إلى احتمال تخفيف تطبيق العقوبات لمساعدة البلاد على إعادة البناء، بعدما كان قد أكد الثلثاء أن الصين يمكنها مواصلة شراء النفط الإيراني.

وأعرب ترامب عن ثقته في أن الصراع بين إسرائيل وإيران قد انتهى لأنهما «متعبتان ومنهكتان»، معتبرًا أن الضربات الأميركية كانت السبب في إنهاء الحرب، وقارنها باستخدام أميركا للقنابل الذرية لقصف هيروشيما وناغازاكي في اليابان الذي أنهى الحرب العالمية الثانية، إلا أنه لم يستبعد بشكل مطلق امكانية تجدّد النزاع قريبًا.

وبعدما أماطت تقارير صحافية أميركية اللثام عن تقييم مبدئي لوكالة الاستخبارات التابعة للبنتاغون يفيد بأن مسار إيران نحو صنع سلاح نووي ربّما يكون قد تأخر لأشهر فقط من جرّاء الضربات الأميركية، ما يُعزز، في حال تأكيد دقة التقييم، احتمال تجدّد الحرب الأميركية - الإسرائيلية على البرنامج النووي الإيراني، شن ترامب حملة شرسة على الوسائل الإعلامية التي تتداول هذا التقرير، مؤكدًا أن البرنامج النووي الإيراني قد تعرّض لأضرار جسيمة وتراجع «عقودًا، لأنني لا أعتقد أنهم سيكرّرونه قط»، لكنه توعّد بأن بلاده ستضرب إيران مجدّدًا إذا أعادت بناء برنامجها لتخصيب اليورانيوم.

في السياق، نشر البيت الأبيض بياناً من هيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية يُقيّم أن البرنامج النووي الإيراني قد تراجع «سنوات عديدة». ولاحقًا، ذكر مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو باسم هيئة الطاقة الذرية الإسرائيلية أن «الهجوم الأميركي على منشأة فوردو النووية الإيرانية دمّر بنيتها الحيوية وجعلها غير صالحة للاستخدام»، مشيرًا إلى أن «الإنجاز الذي حققناه سيبقى قائمًا ما لم تحصل إيران على إمكانية الوصول إلى مواد نووية». واعتبرت «القناة 12» الإسرائيلية أن بيان مكتب نتنياهو «يحاول، بأدب، عدم مناقضة كلام ترامب، ويكتب أن البنية التحتية الحيوية دُمّرت، لكن ليس الموقع بأكمله»، موضحة أنه «بحسب البيان، فإن هناك تأخيرًا لسنوات، لكن إذا حصلت إيران على اليورانيوم، فهذا يعني أن الضرر لن يستمرّ لسنوات». ولاحقًا، حسم رئيس الأركان الإسرائيلي إيال زامير أن البرنامج النووي الإيراني تعرّض لضربة قاسية وأُعيد «سنوات إلى الوراء»، كاشفًا أن قوات كوماندوز نفذت عمليات في عمق الأراضي الإيرانية خلال الحرب الأخيرة.

قوات كوماندوز إسرائيلية نفذت عمليات في عمق الأراضي الإيرانية

في الغضون، شكّك نائب الرئيس الأميركي جيه دي فانس، ووزيرَي الخارجية ماركو روبيو والدفاع بيت هيغسيث في صدقية تقييم استخبارات البنتاغون، بحيث اعتبر فانس أنه «كان يوسع إيران قبل أسبوع أن تصنع بسهولة سلاحًا نوويًا، لكنها الآن عاجزة عن ذلك»، مشيرًا إلى أن «إيران تعرف حاليًا أن هناك عواقب وخيمة لإعادة تفعيل برنامجها النووي». ورأى أن «ترامب دمّر برنامج إيران النووي ويبدو أن وسائل الإعلام الأميركية التي تشكّك في ذلك ستفقد صدقيّتها». وأوضح هيغسيث أنه «عند التدقيق في التقرير، وهو بالمناسبة تقرير سري للغاية، فهو تقرير أولي، ونسبة الثقة فيه ضعيفة... هناك دافع سياسي هنا»، لافتًا إلى أن مكتب التحقيقات الفدرالي يحقق في تسريب محتمل للتقييم.

وجزم روبيو بأن طهران باتت أبعد أكثر من أي وقت مضى عن السلاح النووي، معتبرًا أن التقارير التي تقلّل أهمية الأضرار التي تعرّض لها البرنامج النووي الإيراني كاذبة ولا تعكس الصورة الكاملة للواقع. وأشار إلى أن ترامب يرى أن تغيير النظام في إيران مرجّح في حال تمسّك الملالي في طموحاتهم النووية، فيما اعتبر نتنياهو أنه «من المهمّ زعزعة استقرار النظام الإيراني، ولو كانت هناك تقديرات تشير إلى أن ذلك ممكن، لكنا واصلنا الحرب»، لافتًا إلى أن «مثل هذا التغيير يجب أن يأتي من الداخل».

في المقابل، نقلت قناة «الجزيرة» عن المتحدّث باسم الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي تأكيده أن الضربات التي شنتها أميركا ألحقت أضرارًا كبيرة بالمنشآت النووية الإيرانية، بينما صادق نواب البرلمان الإيراني على المبادئ العامة والتفاصيل لمشروع قانون يقضي بتعليق تعاون طهران مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية. وأكد رئيس البرلمان الإيراني محمد باقر قاليباف أن منظمة الطاقة الذرية الإيرانية ستعلّق تعاونها مع الوكالة الذرية حتى يجري ضمان أمن المنشآت النووية، متوعّدًا بأن إيران ستواصل برنامجها النووي بوتيرة أسرع. وحسم وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي «أن لا أحد في إيران سيتخلّى عن البرنامج النووي»، موضحًا أنه «لقد أظهرنا التزامنا بمعاهدة عدم انتشار الأسلحة النووية لسنوات، لكن هذه المعاهدة لم تتمكّن من حماية برنامجنا».

إلى ذلك، ذكرت وسائل إعلام رسمية إيرانية أن قائد مركز القيادة في «الحرس الثوري» الإيراني علي شادماني توفي متأثرًا بجروح لحقت به خلال الغارات الإسرائيلية على إيران، مشيرة إلى أن مركز القيادة لـ «الحرس» توعّد «بردّ قاس» على مقتله. وكان الجيش الإسرائيلي قد أعلن في 17 الحالي أنه قتل شادماني الذي وصفه بأنه «رئيس الأركان وأعلى قائد عسكري في إيران».

دول «الناتو» ترفع الإنفاق الدفاعي وتلتزم بـ «المادة 5»

في نجاح لجهود الرئيس الأميركي دونالد ترامب الدؤوبة لدفع دول حلف «الناتو» إلى زيادة إنفاقها الدفاعي، اتفق قادة «الناتو» في إعلان مشترك عقب اختتام قمة الحلف في لاهاي أمس على «استثمار 5 في المئة من الناتج المحلي الإجمالي سنويًا في متطلّبات الدفاع الأساسية، بالإضافة إلى الإنفاق المتعلّق بالدفاع والأمن، بحلول عام 2035، لضمان الوفاء بالتزاماتنا الفردية والجماعية»، موضحين أن نسبة 5 في المئة تشمل 3.5 في المئة من الناتج المحلّي الإجمالي يجب أن تُخصّص للدفاع «الخالص»، فضلًا عن 1.5 في المئة إضافية تُخصّص للبنية التحتية الحيوية المتعلّقة بالأمن والدفاع، بهدف «تعزيز الجاهزية المدنية والقدرة على الصمود، وإطلاق الابتكار، وتقوية القاعدة الصناعية الدفاعية». وستيتعيّن على الدول الأعضاء تقديم خطط سنوية «تُظهر مسارًا تدريجيًا وموثوقًا لتحقيق هذا الهدف».

وأكد الحلف أنه «موحّد في مواجهة تهديدات وتحديات أمنية عميقة»، خصوصًا التهديد طويل الأمد الذي تمثله روسيا على أمن المنطقة الأوروبية الأطلسية، و«التهديد المستمرّ» المتمثل بالإرهاب. وجدّد «التزامه الراسخ بالدفاع الجماعي» كما هو منصوص عليه في «المادة الخامسة»، والتي تنصّ على أن أي هجوم على أحد الأعضاء يُعتبر هجوماً على الجميع، وذلك بعد بروز تساؤلات حول مدى التزام أميركا في هذا الركن الأساسي من «الناتو». وحسم أنه «نحن باقون على ودحتنا وعزمنا الثابت لحماية مليار مواطن، والدفاع عن الحلف، وصون حرّيتنا وديمقراطيتنا».

في السياق، أشاد ترامب بخطوة «الناتو» لزيادة إنفاقه الدفاعي، مؤكدًا أنه «سيصبح «الناتو» قويًا جدًّا معنا». وأكد أنه «شاهدت رؤساء هذه الدول وكانت المحبة والشغف الذي أظهروه تجاه بلدانهم أمرًا لا يُصدق، لم أرَ شيئًا كهذا من قبل»، مشيرًا إلى أنه «كان ذلك رائعًا، وقد غادرت المكان وأنا أشعر بشكل مختلف، غادرت وأنا أقول إن هؤلاء الناس يحبّون بلدانهم حقًا، الأمر ليس استغلالًا، ونحن هنا لمساعدتهم على حماية بلدانهم». وجزم بأنه يدعم بشكل كامل «المادة الخامسة»، وعندما سُئل عمّا إذا كانت أميركا ستدافع عن حلفاء «الناتو» حتى لو لم يدفعوا القدر الذي يريده منهم، أجاب: «بالطبع، لماذا أكون هنا إذاً؟». ولكن، هاجم إسبانيا، التي أكد أنها «الدولة الوحيدة التي ترفض دفع مساهماتها في «الناتو»، وسأطلب منهم تحمّل مسؤولياتهم، وإلّا سيدفعون الثمن»، ملوّحًا بجعل إسبانيا تدفع «الضعف» عبر رسوم جمركية.

وعلى هامش القمة، التقى ترامب بالرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، حيث أكد ترامب أن نظيره الروسي فلاديمير بوتين كان «الأصعب» في إقناعه بإنهاء الحرب في أوكرانيا، لافتًا إلى أنه سيتحدّث مع بوتين «لنرى إن كنا نستطيع إنهاءها»، لكنه لم يُحدّد موعدًا لذلك. ومدح ترامب زيلينسكي، معتبرًا أنه «يخوض معركة شجاعة». وكشف أن بلاده ستسعى إلى توفير المزيد من صواريخ الدفاع الجوي من طراز «باتريوت» لكييف، كما لم يستبعد أيضًا إرسال المزيد من المساعدات العسكرية إلى أوكرانيا. وأفاد زيلينسكي بأنه ناقش مع ترامب إمكانية التعاون في إنتاج الطائرات المسيّرة، كما أطلعه على الوضع في ساحة المعركة، مشيرًا إلى أن «بوتين بالتأكيد ليس منتصرًا». وعقد زيلينسكي اجتماعًا مع قادة مجموعة «إي 5» المكوّنة من ألمانيا، فرنسا، المملكة المتحدة، إيطاليا وبولندا، بحضور الأمين العام لـ «الناتو» مارك روته، حيث جرى نقاش تعزيز الدرع الجوي لأوكرانيا والضغط على روسيا.

ترامب: سيصبح «الناتو» قويًا جدًّا معنا

توازيًا، كشفت بريطانيا أنها ستشتري 12 مقاتلة «أف 35 أي» قادرة على إطلاق أسلحة نووية تكتيكية في ما وصفته بأنه أكبر توسّع لقوة الردع النووي لديها منذ نحو 30 عامًا. ورأى رئيس الوزراء البريطاني كير ستارمر أنه «في عصر يسوده عدم اليقين الشديد، لم يعُد بإمكاننا أن نعتبر السلام أمرًا مفروغًا منه». وأفاد مسؤول بريطاني لوكالة «رويترز» بأن أميركا ستزوّد بريطانيا بالأسلحة النووية التكتيكية «بي 61» لاستخدامها في المقاتلات في إطار خطة تقضي بتحمّل بريطانيا المزيد من المسؤولية عن الأمن الأوروبي.

في المقابل، اتهم الكرملين «الناتو» بالسير على طريق العسكرة، وتصوير روسيا على أنها «شيطان» لتبرير الزيادة الكبيرة في إنفاقه على الدفاع. ورأى نائب رئيس مجلس الأمن الروسي دميتري ميدفيديف أن الاتحاد الأوروبي تحوّل إلى عدو يُشكّل تهديدًا مباشرًا للأمن الروسي، وأن موسكو تعارض انضمام أوكرانيا إلى التكتل، لكنه اعتبر أنه ينبغي استمرار التعاون الثنائي بين موسكو وبعض الدول الأعضاء في الاتحاد الأوروبي.

من جهة أخرى، كشف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أنه ناقش مسألة شراء تركيا مقاتلات «أف 35» مع ترامب، مشيرًا إلى أن الأخير لديه «نوايا حسنة» في هذا الصدد. وبينما كانت واشنطن قد فرضت عقوبات على أنقرة بسبب شرائها أنظمة الدفاع الصاروخي الروسية «أس 400»، شدّد أردوغان على أنه لم يُناقش مع ترامب الصفقة مع موسكو كونها «صفقة منتهية».

موسم من القلق

الإصابات تدق ناقوس الخطر في الملاعب اللبنانية

مع توالي المواسم وتزايد التحديات، برزت الإصابات الرياضية هذا العام في كرة القدم وكرة السلة اللبنانية كواحدة من أبرز الظواهر التي استرعت انتباه المعنيين والمتابعين على حد سواء. لم يكن لافتًا فقط عدد الإصابات، بل تنوّعها وخطورتها، ما أعاد تسليط الضوء على واقع التحضير البدني والرعاية الصحية للاعبين في بيئة لا تخلو من الضغوط المتعددة.

نجم كرة السلة اللبنانية أمير سعود

ميريام داموري

اللاعب اللبناني، الذي يوازن بين الشغف بالمنافسة ومتطلبات الواقع، يخوض موسمه ضمن منظومة لا تزال قيد التطوير، ويواجه تحديات تتراوح بين ظروف الملاعب، ضغط المباريات وضيق الإمكانات المتاحة. وفي هذا السياق، برزت الحاجة إلى قراءة علمية موضوعية لهذه الظاهرة، دون تهويل أو تسطيح.

د. ألفريد خوري

يرى جراح العظام الدكتور ألفريد خوري أن الإصابات ليست دائمًا نتيجة ضعف الإعداد، بل تتأثر بجملة من الظروف المحيطة باللاعب. «الإعداد البدني عنصر مهم، لكنه لا يعمل بمعزل عن باقي العوامل. عندما يخوض اللاعب مباريات متتالية على أرضيات قاسية، في ظل ضغوط نفسية وغياب الاستقرار العام، تصبح احتمالات الإصابة أعلى، حتى مع وجود تحضير جيد»، يقول خوري.

ويضيف أن التوقف المفاجئ للبطولات بسبب الظروف الاستثنائية، ثم استئنافها، قد أثر على توازن اللاعب بدنيًا وذهنيًا، موكدًا أن دعم اللاعب لا يقتصر على الجانب الفني، بل يشمل أيضًا الصحة النفسية والمتابعة المستمرة.

إيلي متني

من جهته، يؤكد المعالج الفيزيائي للمنتخب اللبناني لكرة القدم إيلي متني أن الإصابات هي جزء طبيعي من الرياضة، لكنها حين تتكرر بشكل ملحوظ، تدعو إلى التوقف والتقييم «العوامل التي تسهم في الإصابات متنوعة، من الناحية الخارجية هناك الملاعب، نوعية العشب، الطقس وضغط المباريات. أما داخليًا، فتلعب عوامل مثل البنية الجسدية، التاريخ الطبي، الأحذية، بالإضافة إلى الحمل التدريبي الذي يلعب دورًا مباشرًا»، يوضح متني. ويشير إلى أن العديد من الأندية تبذل جهدًا كبيرًا في التحضير، لكن ضيق الوقت وقلة الموارد قد يؤثران أحيانًا على عمق الإعداد. كما يلفت إلى أن بعض اللاعبين يعيشون نمط حياة مضغوطًا بين التدريب والعمل، مما يصعّب الحفاظ على الجاهزية المثالية.

علي الحاج

حارس مرمى منتخب لبنان ونادي العهد مهدي خليل

تفاقم الإصابات يطرح تساؤلات حول البنية، الملاعب والرعاية الرياضية

حسن بركات

من جانبه، يركّز المعد البدني لنادي الأنصار حسن بركات على أهمية تنظيم الإعداد البدني بشكل علمي ودقيق. «مع ازدياد عدد المباريات وارتفاع معدل الأعمار، بات من الضروري إعادة النظر في توزيع الأحمال التدريبية خلال الموسم، الملاعب الاصطناعية تفرض أيضًا تحديات خاصة، وتحتاج إلى إعداد نوعي يتناسب مع طبيعتها»، يقول بركات.

ويشدّد على أن الوقاية تبدأ من التخطيط الجيد، وعلى أن تطوّر الإعداد البدني بات حاجة أساسية، لا ترفًا.

مهدي خليل

من جانب اللاعبين، يعبّر حارس مرمى منتخب لبنان ونادي العهد مهدي خليل عن تجربته الشخصية مع الإصابة، مؤكدًا أن ظروف اللعب تؤثر بشكل مباشر على التعافي. «أُصبت في القدم اليسرى وخضعت لعلاج وتمارين خاصة، ثم تأثرت القدم اليمنى لاحقًا نتيجة الضغط. لاحظت أن الآلام تخفّ عندما ألعب على ملاعب طبيعية خارج لبنان، بينما تعود حين أشارك في المباريات المحلية على العشب الاصطناعي»، يروي خليل. تجربته تسلّط الضوء على أهمية نوعية أرضية الملعب وتأثيرها المباشر على اللاعبين، خصوصًا في مرحلة التعافي.

أمير سعود

من جهته، يرى نجم كرة السلة اللبنانية أمير سعود أن ارتفاع وتيرة الإصابات هذا الموسم يعود إلى مزيج من العوامل المرتبطة بطبيعة المنافسة ومتطلبات الجهوزية المستمرة. «مع اشتداد المنافسة، يصبح اللعب أكثر حدة، وترتفع معه نسبة الاحتكاك البدني بين اللاعبين، خاصة في دوري يتمتع بمستوى فني واحترافي عالٍ. هذا النوع من المواجهات يؤدي بطبيعة الحال إلى إصابات أكثر»، يوضح سعود. ويشير إلى أن بعض الإصابات تنجم أيضًا عن عدم التزام بعض اللاعبين بأسلوب لعب نظيف، ما يُعرض زملاءهم لمخاطر إضافية داخل الملعب.

أما على الصعيد البدني، فيلفت سعود إلى أن ضغط المباريات وتواليها دون فترات استشفاء كافية قد يؤدي إلى إصابات عضلية وتمزقات، مشيرًا إلى أن جزءًا من المسؤولية يقع على عاتق اللاعب نفسه. «قلة النوم، التغذية غير المتوازنة، وعدم الاهتمام بالجسم كما يجب، كلها عوامل تزيد من قابلية التعرض للإصابات»، يضيف.

علي الحاج

أما لاعب منتخب لبنان ونادي العهد لكرة القدم، علي الحاج، فيضع إصبعه على مجموعة من العوامل الميدانية التي يرى أنها تلعب دورًا مباشرًا في تفاقم الإصابات هذا الموسم. «العشب الاصطناعي في الملاعب المحلية هو السبب الأول من وجهة نظري. هذا النوع من الأرضيات قاسٍ على المفاصل والعضلات، ويزيد من احتمالية الإصابات، خاصة في حال تكرار الاستخدام دون فترات راحة كافية»، يقول الحاج. ويشير إلى أن الضغط الناتج عن جدول المباريات المكثف، حيث تُقام مباريات كل 4 أيام تقريبًا، لا يمنح اللاعبين وقتًا كافيًا للاستشفاء أو التعافي الكامل، ما يجعل الجسم عرضة للتعب والإجهاد المتراكم.

استثمار ضروري

إن الإصابات الرياضية، وإن كانت جزءًا من واقع كل رياضة تنافسية، إلا أنها حين تزداد بوتيرة واضحة، تصبح مؤشرًا على ضرورة التقييم والتطوير. واللاعب اللبناني، الذي يُظهر التزامًا وجهدًا لافتًا رغم الظروف، يستحق بيئة تدعم مسيرته وتحمي مستقبله. إن تطوير برامج الوقاية، تحسين ظروف الملاعب، توفير الاستقرار النفسي والجسدي، وتعزيز العمل التكاملي بين الأندية والأجهزة الفنية والطبية، ليست خطوات مكلفة بقدر ما هي استثمار في استمرارية اللعبة ورفاه اللاعب. الإصابة قد تكون لحظة عابرة، لكن التعامل الصحيح معها هو ما يحدد المسار.

زلزال في الكرة الفرنسية: ليون يهبط إلى الدرجة الثانية بسبب مخالفات مالية

في خطوة صادمة هزّت الأوساط الكروية الفرنسية، قررت هيئة الرقابة المالية لكرة القدم هبوط نادي أولمبيك ليون إلى دوري الدرجة الثانية «ليغ 2»، عقب تحقيقات موسعة كشفت عن سوء إدارة مالية داخل النادي. وأعلن ليون على الفور أنه سيتقدّم باستئناف رسمي للطعن في القرار.

وكانت الهيئة قد أصدرت في نوفمبر/تشرين الثاني الماضي قرارًا أوليًا يقضي بهبوط ليون، قبل أن تؤكده رسميًا، عقب اجتماع جمع مالك النادي جون تكستور مع مسؤولي الهيئة.

وفي بيان رسمي، هاجم ليون القرار واصفًا إياه بـ «غير المفهوم»، مؤكّدًا أنه تعاون بشكل كامل مع الهيئة وبلّى كافة متطلباتها، مضيفًا: «مع إثبات مصادر تمويلنا ونجاحنا الرياضي بالتأهل إلى المسابقات الأوروبية لعامين متتاليين، من الصعب تفهّم كيف يمكن لقرار إداري أن يُسقط ناديًا كبيرًا بهذا الشكل».

وفي حال تم رفض الاستئناف، فسيشارك ليون رسميًا في دوري «ليغ 2» الموسم المقبل، في سيناريو يُعيد إلى الأذهان ما حدث سابقًا مع يوفنتوس الإيطالي.

أولمبيك ليون العريق

ورجّحت تقارير صحفية مغادرة عدد من اللاعبين البارزين للفريق، في حين تشير التوقعات إلى أن ستاد رانس قد يكون البديل المحتمل لليون في «ليغ 1».

تشيلسي يعبر بأقلّ الأضرار... وبنفيكا يصدم بايرن ميونخ

ليام ديلاب

نجح نادي تشيلسي في تجاوز عقبة التّرجي التونسي بثلاثية نظيفة، في مباراة خاضها المدرب إنزو ماريسكا بتشكيلة شبه احتياطية، مفضّلًا إراحة عدد من الركائز الأساسية، أبرزهم روبيرت سانشيز، مارك كوكوريلا، ليفاي كولويل، ريس جيمس، بيدرو نيتو، كول بالمر، وموزيّيس كايسيدو.

ووقع ليام ديلاب على أول أهدافه بقميص «البلوز» بطريقة رائعة، مانحًا الجماهير أملًا بمهاجم حاسم طال انتظاره. وأضاف المدافع توسين أدارابيويو والواعد تاريبت جورج الهدفين الثاني والثالث، ليحسم تشيلسي المواجهة بثقة ودون عناء.

وفي المجموعة ذاتها، انتهت مواجهة فلامينغو ولوس أنجلوس بالتعادل 1-1، ما وضع فلامينغو في مواجهة نارية ضد بايرن ميونخ في دور الـ16، بينما يلتقي تشيلسي مع بنفيكا في قمة مرتقبة.

أما قمة صدارة المجموعة الثالثة، فشهدت واحدة من أبرز مفاجآت البطولة، بعد سقوط بايرن ميونخ أمام بنفيكا بهدف نظيف حمل توقيع النرويجي أندرياس شيلديروب، ليخطف الفريق البرتغالي الصدارة ويجبر العملاق البافاري على الاكتفاء بالمركز الثاني.

وكانت المفاجأة الأجمل من نصيب أوكلاند سيتي، الذي انتزع تعادلًا تاريخيًا أمام بوكا جونيورز، ليختتم مشاركته في كأس العالم للأندية بنقطة لا تُنسى ستبقى خالدة في سجلاته.

فيرستابن: الفوز ليس سهلًا... لكننا نعمل على قلب المعادلة

ماكس فيرستابن

أقرّ حامل اللقب ماكس فيرستابن بأن فريقه «ريد بُل» بحاجة إلى تحسينات جوهرية إذا ما أراد العودة بقوة إلى سباق المنافسة على لقب بطولة العالم للفورمولا 1 لموسم 2025، في ظل الهيمنة اللافتة لفريق «ماكلارين» هذا الموسم.

ويحتل فيرستابن حاليًا المركز الثالث في ترتيب السائقين برصيد 155 نقطة، متأخرًا بـ 43 نقطة عن المتصدر أوسكار بياستري، و21 نقطة عن زميله في ماكلارين، لاندو نوريس.

وأكد السائق الهولندي المتوّج باللقب العالمي أربع مرات، أن العودة إلى المنافسة تتطلب تغييرات كبيرة على مستوى الأداء، وقال: «علينا أن نبدأ بالفوز بالسباقات وأن نصبح أكثر تنافسية. أحيانًا نظهر قدرتنا على الفوز، لكن علينا جعل السيارة أسرع، ونحن نعمل بجد على ذلك مع الفريق».

وأشار فيرستابن إلى أن سباق كندا لم يكن مثاليًا بالنسبة لماكلارين، لكنه شدد في الوقت ذاته على أنهم لا يزالون المرشحين الأبرز للقب، مضيفًا: «التفوّق عليهم لن يكون سهلًا على الإطلاق.»

وعلى صعيد بطولة الصانعين، يواصل ماكلارين تصدّر الترتيب العام برصيد 374 نقطة، يليه مرسيدس بـ 199 نقطة، ثم فيراري بـ 183 نقطة، فيما يحتل «ريد بُل» المركز الرابع بـ 162 نقطة، في محاولة لاستعادة بريقه والدفاع عن الهيمنة التي فرضها في السنوات الماضية.

إعداد : أنطوان حمد

الكلمات المتقاطعة

9	8	7	6	5	4	3	2	1	
								■	1
									2
			■						3
■					■				4
	■		■				■		5
		■			■				6
				■		■			7
									8
								■	9

أفقيا:

1 - مدينة اميركية هي ولاية تكساس.
2 - احد أكبر مدن ولاية أوهايو الأميركية.
3 - أقطار وأوطان - من أنواع الغناء.
4 - هبوط - يحوك الثوب.
5 - إخْضَرّ النبات.
6 - كُثُر واتَّسع المال - من أعضاء الجسم - اسم موصول.
7 - لباس - دلكت دلكًا شديدًا.
8 - طبيب عربي أول طبيب عربي يكتب في التخصصات الطبية المختلفة مثل طب الأطفال وطب المسنين.
9 - شاعر أندلسي لقّب بـ "الدمعة المرسي".

عموديا :

1 - هيلسوف هولندي كبير راحل من أبرز مؤلفاته كتابه الشهير «الأخلاق» الذي نشر بعد وفاته.
2 - منزل كبير - اسم يعرف به الاتحاد الدولي لكرة السلة.
3 - مدينة كندية - صاح التيس.
4 - ثبت ورسخ - سُديد الحمرة.
5 - ولاية اميركية - للتمني.
6 - ضعف - أدخله فيه (الشيء في الشيء).
7 - عاصمة دولة اوروبية - عاش وحيدًا ولم تكن له زوجة.
8 - باب عظيم - فعادل.
9 - إمرأة فقدت زوجها بموت أو طلاق - بحيرة أوروبية تقع جنوب وسط السويد.

سودوكو

تحتوي هذه الشبكة على 9 مربعات كبيرة (3x3) ، كل مربع منها مقسم الى 9 خانات صغيرة. هدف هذه اللعبة ملء الخانات بالأرقام اللازمة من 1 الى 9، شرط عدم تكرار الرقم أكثر من مرة واحدة في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي وعمودي.

							4	8
			6	8	2			
2	1				7		6	
3			4		6		8	
		7				3		
	4		2		3			7
	6		1				5	2
			7	6	5			
5	8							

حلول العدد السابق

أفقيا: 1 - ابن بشكوال - 2 - شارل نيكول - 3 - الف - افلق - 4 - اديا - عص - 5 - نطل - دلف - 6 - ب ب - برونو - 7 - ورور - نشاف - 8 - ريا - غي - تو - 9 - غالاباغوس.

عموديا: 1 - اشافنبورغ - 2 - بال - طبريا - 3 - نرفال - وال - 4 - بل - بر - 5 - شنايدر - غب - 6 - كيفالونيا - 7 - وكل - هنش - 8 - اوقع - واتو - 9 - ل ل - صو - فوس.

8	3	6	4	9	1	2	7	5
4	7	9	6	2	5	8	1	3
1	5	2	3	7	8	6	9	4
5	2	4	8	6	9	1	3	7
9	8	3	7	1	2	5	4	6
7	6	1	5	4	3	9	2	8
3	9	8	2	5	7	4	6	1
2	4	5	1	3	6	7	8	9
6	1	7	9	8	4	3	5	2

«شربل» في فيلم كرتوني ثلاثي الأبعاد

أُطلق أوّل فيلم كرتونيّ بتقنيّة «3D animation» عن حياة القدّيس شربل مخلوف، حاملًا عنوان: «مار شربل سراج نوّر الدّني»، في خطوة سبّاقة لـ «Télé Lumière» و «Noursat». العمل الذي يجمع بين الإبداع البصريّ والرّسالة الرّوحيّة العميقة، كُشف عنه خلال حفل أقيم في «كازينو لبنان» حضره وزير الإعلام بول مرقص، وعدد من الفاعليّات الرّوحيّة والزمنيّة السياسيّة والثّقافيّة والاجتماعيّة والإعلاميّة وغيرها. الفيلم يتناول، بأسلوب موجّه للأطفال والعائلات، المحطّات المفصليّة في حياة القدّيس شربل الّتي أوصلته إلى القداسة، منذ طفولته في بقاعكفرا، مرورًا برهبنته، وصولًا إلى سنوات الصّمت والتّأمّل في محبسة عنّايا، ناقلًا القيم الّتي جسّدها القدّيس من تواضع وصلاة وإيمان وصمت فاعل.

ملصق الفيلم

يُحاكي العمل من حيث الجودة والتّقنيّات، أكبر إنتاجات ستوديوات الرسوم المتحرّكة العالميّة، بمشاركة نخبة من الممثلين الذين أدّوا الأصوات باحترافيّة عالية، وبتقنيّات متطوّرة عزّزتها أدوات الذكاء الاصطناعيّ في التّحريك والتّصميم. وسيُترجم الفيلم إلى أكثر من 10 لغات ليحمل رسالة قديس لبنان إلى العالم أجمع، عبر تجربة فنّيّة. المدير العام لـ «تيلي لوميار» و «نورسات» ورئيس مجلس إدارتها جاك الكلّاسي، وصف الفيلم بالجامع بين الإيمان والتّقنيّة وبين القداسة والفنّ، مشيرًا إلى أنّه «وُلد من رحم الإيمان ومن صمت الصّلاة ومن نور القداسة». ولفت إلى أنّ «هذا العمل، الّذي استغرق إنتاجه أكثر من سنة، ليس مشروعًا فنّيًّا، بل هو رسالة تربوية وروحيّة، هدفها تقريب صورة هذا النّاسك لقلوب الأطفال والشّباب ولكلّ بيت يبحث عن الإيمان في هذا الزّمن المشتّت». وأضاف الكلّاسي: «زمن الرّسالة لا ينتهي لكنّ الوسائل تتطوّر، ومن هنا كانت الجرأة أن نخاطب جيل اليوم بلغة يفهمها الكبار والصغار، من دون أن نفرّط بجوهر الحقيقة ولا بقدسيّة شربل».

من جهة أخرى، استنكر الكلّاسي في سياق كلمته التّفجير الإرهابيّ الذي وقع قبل أيام في «كنيسة مار الياس» للرّوم الأرثوذكس في دمشق، مؤكّدًا أنّ من يقتل باسم الله لا يعرف شيئًا عن الله، وتوجّه للدواعش: «لقد قتلتم أجسادهم لكنّ أرواحهم تصرخ بوجهكم: «نحن الشّهداء وأنتم القتلة»، سائلًا التّرحمة للشّهداء، وضارعًا أن «يلهمنا الله أن نكون بدورنا شهودًا للحبّ في عالم يستهلكه الحقد».

ألبرت الريحاني نهضويٌّ من لبنان

اختتم «مركز التراث اللبناني» في «الجامعة اللبنانية الأميركية» سلسلة ندواته للموسم الجامعي 2024-2025 بلقاء عن النهضوي اللبناني ألبرت الريحاني، بحضور جمهور غصّت به قاعة المحاضرات في الجامعة، تصدّره رئيس الحكومة السابق تمّام سلام، الوزيرُ السابق وليد جنبلاط وزوجته نورا، النائب غسان سكاف، السفيرة كارلا جزّار، السفير رائد الخادم، وعمداء كليات جامعية وأكاديميون ومثقفون ومتابعو النشاط الدوري لـ «مركز التراث».

أدار اللقاء مديرُ «المركز» الشاعر هنري زغيب، وافتتحَه رئيس الجامعة الدكتور شوقي عبدالله بكلمة جاء فيها: «إنه اللقاءُ الأخير لهذا الموسم الجامعي، لكن «مركزَ التراث اللبناني» بدأ منذ اليوم يُهَيِّئُ للموسم التالي مع أيلول المقبل».

وأضاف: «إنّ «مركز التراث» في جامعتنا يؤدّي رسالتَه، واعيًا تمامًا أنّ التراثَ لا يتوقّف في الزمان مهما تجمَّعت صعوبات الزمان. فالوطنُ، هو الباقي بإرثه وتُراثه وموروثاتِه ووارثيه، لأنه الثابتُ مكانًا وزمانًا، ويطلُّ كلَّ يوم بشعاعٍ جديدٍ من شمسه الخالدة».

ثمَّ عرضُ فيلم وثـائقي قصير أعدَّته كـارولين زعرب طايع مدخلًا إلى عالَم ألبرت الريحاني، تلاه عرض بصري من أقسام عدّة أعدَّته الدكتورة جنى مكرم بيُّوض.

ودار حوار بين مدير «المـركز» والشاعـرة مي الريحاني حول الدور المفصلي الذي لعبهُ والدُها ألبرت ناشرًا كتبًا جريئة أحدثَت جدلًا، منها «هذا الـدين» لسيِّد قـطب (1954)، و«مذهب الـدروز والتوحيد» للسفير عبدالله النجار. وتحدَّثت عن البُعد العربي في مفهوم ألبـرت الريحاني، إذ نشر مؤلَّفات أدباء ومفكرين من معظم الدول العربية.

وكـان حوار أيضًـا بين مدير «المـركز» ورمزي الريحاني حول ريادة والده ألبرت في نشر أربع مجلات جديدة: «صوت المرأة»، «شعر»، «الثريا»، و «دنيا الأحـداث». وتفـرَّد ألبـرت بأن أنشأ أول متـحف شخـصي خـاص لشقيقـه الأمين في الفـريـكة، وأصـدر أول موسوعة عـربية للطلاب والبـاحثين مجَّلدًا واحـدًا في 858 صفحة تضم 4457 موضوعًا و256 لوحة وخارطة. كما تناول رمزي الريحاني احتفـالات التكريم التي أحياها والـده ألبـرت في منزلـه في الفـريـكة، أبرزها لـلـدكتـور شـارل مـالـك ومحمد أحـمـد محـجـوب المـرشَّـحَين لـرئـاسة الجـمـعية العـامة «للأُمـم المـتـحـدة»، وتكريم إيـليـا أبـو مـاضي الشاعر القروي والشيخ عبدالله العلايلي وأعلام آخرين في حقول الأدب والعلوم.

رئيس الجامعة يلقي كلمته

حظـــك اليـــوم

الحمل — 21 آذار - 19 نيسان
نتائج تعبك تبدأ بالظهور وتلفت أنظار رؤسائك.
لا تتجاهل إشارات الحبيب، فهو يرسل رسائل غير مباشرة تحتاج أن تلاحظها.

الثور — 20 نيسان - 20 أيار
استقـرار مـهـني يمنحك ثقة كبرى وتقدّمًا مستمرًّا في مشروعك.
تلجأ للحبيب لدعمك في موقف عائليّ محرج وتتلقّى منه كلّ الاحتواء.

الجوزاء — 21 أيار - 20 حزيران
يوم مريح تنجز فيه أعمالك دون توتر وتغادر باكرًا.
تمسك بمساحتك الشخـصيّة ولا تسمح بتسلّط الحبيب أو فرض آرائه عليك.

السرطان — 21 حزيران - 22 تموز
التـوتـر يـرافـقـك الـيـوم فـحـاول ضبط أعصابك أمام الزملاء.
تبادل الحبيب خبرًا سعيدًا يعيد الفرح بينكما ويقوّي التّواصل.

الأسد — 23 تموز - 22 آب
ضغـط العمل يزداد ولـكـن تنظيـمـك الجيد يمنع الفوضى.
تفيض رقة وحنانًا، ما يجعل الشريك يشعر بالسعادة والطمأنينة بقربك.

العذراء — 23 آب - 22 أيلول
ملفّات قـانـونية أو رسـمية تتطلّب دقة عالية ومتابعة سريعة.
إهمالك التفـاصيل الصغيرة يزعج الشريك ويشعره بعدم اهتمامك الكافي.

الميزان — 23 أيلول - 23 تشرين الأول
تمسّكك بقراراتك اليوم مهمّ لتجنّب استغلال الآخرين لك.
تسامحك مع الحبيب يفتح بابًا لتجديد العلاقة وبداية مرحلة أهدأ.

العقرب — 24 تشرين الأوّل - 21 تشرين الثّاني
مهنيًا: ثقة عالية تدفعك للمبادرة اليوم والحظ يقف بجانبك بالكامل.
تشعر بالروتين والبرود، فكر في تجربة جديدة تنعش العلاقة.

القوس — 22 تشرين الثّاني-21 كانون الأوّل
لا تصدّق كلّ ما يُقال، المعلومات التي تملك ناقصة أو مضلّلة.
حبّ من الماضي يلوح في الأفق وقد يطلب فرصة جديدة.

الجدي — 22 كانون الأوّل - 19 كانون الثّاني
تأكّـد جيّـدًا من كلّ بنـد قبل توقيع العقود أو الوثائق.
لا تتّخذ قرارات سريعة، فكرة الانفصال الآن قد تكون متسرّعة جدًّا.

الدلـو — 20 كانون الثّاني - 18 شباط
مفـاجأة مـهنية اليـوم تغيّـر مجرى مسارك إلى طريق أكثر نجاحًا.
امنح الشريك لحظات من الرومانسية لتستعيد وهج العلاقة القديمة.

الحوت — 19 شباط - 20 آذار
لا تبدأ أي مشروع جديد قبل دراسة أرقامك والتزاماتك.
تجـد نفـسـك في حب مـفـاجئ يشعرك بالأمان والفرح العفوي.

«نادي لكل الناس» حافظ الذاكرة الفنّية والثقافيّة

كرّس «نادي لكلّ الناس»، منذ تأسيسه، كلّ جهوده لبناء ذاكرةٍ جماعيّة عبر الفنّ والثّقافة. النّادي الذي يتّخذ من بيروت مقرًّا له، هو جمعيّة ثقافيّة غير ربحيّة، انطلق كمبادرةٍ فرديّة لعدد من هواة السّينما في «الجامعة اللّبنانيّة». سرعان ما تطوّر نشاطه ليصبح مؤسّسة تنظّم نشاطاتٍ ثقافيّة، قبل أن يتحوّل إلى جمعيّة رسميّة تحمل علمًا وخبرًا.

من عروض «النادي»

جويل غسطين

لا تقتصر أنشطة «نادي لكلّ النّاس» على لبنان فقط، بحسب ما يوضح الرّئيس التّنفيذي والمدير الفنّي للنّادي نجا الأشقر لصحيفة «نداء الوطن»، فقد امتدّ حضوره إلى عدد من الدّول العربيّة مثل تونس ومصر والمغرب، حيث شارك بجولاتٍ ثقافيّة ساهمت في تـعزيز التّواصل الثّـقـافي العربي ودعـم السّينـما والـموسيـقى الـمستقـلّة في المنطقة. بالإضافة إلى تأسيس مكتبة متخصّصة تضمّ أرشيفًا ورقيًّا ومسموعًا ومرئيًّا، مفتوحاً أمام البـاحثين والـطّلاب والجمهور العامّ، في مبنى جريدة «السّفير» في شارع الحمرا، ببيروت.

أنشطة متنوّعة

على مدار السّنوات، نظّم «النادي» أكثر من 1000 عرض سينمـائي 150 حفلًا غـنائيًّا وموسيقيًّا، إلى جانب أكثر من 40 تكريمًا ومعارض فنّيّة عدّة، جابت مناطق متفرّقة في لبنان. وتنوّعت أماكن إقامة هذه الأنشطة بين المسارح، والمؤسّسات الأكاديميّة، والمكتبات العامّة، والمراكز الثّقافية، والبلديّات، بل وحتى مخيّمات اللّاجئين، ما يعكس التزام «النادي» بإيصال الثّقافة الفنّيّة إلى جميع فئات المجتمع.

مساحة للشّباب والتّفاعل

من الفعاليّات الثّـقـافيّة التي ينظّمها «نـادي لكلّ الـنـاس» يـبـرز مـهـرجـان الفيـلـم الـعـربي القـصـيـر، الذي يمنح المخـرجين الشّـبـاب فـرصةً للتّفاعل المباشر مع الجمهور من خلال العروض والنّقاشات. ويُشكّل هذا المهرجان منصّةً حيويّة لدعم الإبـداع السّينمائي العربي وتـعزيز الحوار الثّقافي.

حفظ التّراث

ومن أهداف «النادي» حماية الإنتاجات السّينمائيّة والموسيقيّة المستقلّة والمهمّشة، والتي غالبًا ما تكون عرضةً للإندثار بعد مرور سنوات طويلة على إنتاجها. يشمل هذا العمل عمليات برمجة، ورقـمنة، وترميم، ونشر، وتوزيع، وترجمة أفلام ومقاطع مـوسيقية تـراثيّة محليّة وعـربيّة، ذات طابع بديل ومستقل. وفي هذا السّياق، وزّع «النادي» أكثر من 70 فيلمًا لمخرجين كبار، لبنانيّين وعـرب، تركوا بصماتهم في السّينما المحلّيّة والعربية، من بينهم مارون بغدادي، هيني سرور، جان شمعون، برهان علويّة، كريستيان غازي، جورج نصر، مي المصري، قيس الزبيـدي، رفيق حجّار، محمد ملص، داوود عبد السّيد وقاسم حول. كما ساهم في أرشفة ورقمنة أعمال الفنّان الشّعبي اللّبناني عمر الزعنّي، أحد أبرز الأصوات التي وثّقت نبض الشارع اللبناني في النصف الأول من القرن العشـرين. كل هذه النّشـاطـات غـالبًا ما تقـوم بالتّعاون مع نوادٍ ثـقـافيّة أوروبيّة، وبرعاية من وزارة الثّقافة اللّبنانيّة.

وفي خطوةٍ نـوعيّة، أضـافـت منصّة «تنفليكس» الـعـالـميّة، خـمسة من أعـمـال الـمخـرج الرّاحل مارون بغـدادي، إلى مكتبتها الرّقميّة. وتشمل هذه الأعمال ثلاثة أفلام روائيّة هي: «حروب صغيـرة»، «خـارج الحياة»، و «بيـروت يا بيـروت». بالإضافة إلى فيلمَين وثائقيَّين هما: «همسات»، و«كلّنا للوطن». أتى ذلك نتيجة تعاون مثمر بين «تنفليكس» و «نادي لكلّ النّاس» الذي لعب دورًا محوريًّا في البـحث عن هذه الأعمال، ترميمها وأرشفتـهـا للحفاظ عليها وإتـاحـة مشاهدتها للجمهور هنا وحيثما كان حول العالم، وبالتالي إيصال هذه الأعمال إلى أجيال جديدة من محبّي السينما والفنون المشهديّة.

«أبو سليم» يستعيد شبابه

وفي خـتـام «مهرجان السّينما الأوروبيّة في لبنان» الذي أقيم في شهر أيار 2025، وبرعاية «نـادي لكلّ الـنـاس»، أُعيـد عـرض فيـلـم «أبـو سليم رسول الغـرام» (1962) ينسخته المرمّمة والمترجمة، من بطولة الفنّان اللّبناني القدير أبو سليم (صلاح تيزاني). عرضٌ استثـنـائيّ أعاد فتح ذاكرة «أبو سليم» الّذي لم يشاهد الفيلم منذ ستينات القرن الماضي، إذ لم يكن يملك نسخة منه، كما أوضـح نجـا الأشـقـر في حديثه معنا. مشاهدة الفيلم بعد كل هذه السّنوات كانت لـحظة مؤثّـرة للفنّان المخضرم، حيث شعر كأنّه يلتقي بشبابه على الشّاشة الكبيرة، ما أيقظ في داخله ملامح الفنّان الفتى، وكأنّ الزّمن يعانقه مجـدّدًا. ويشيـر الأشـقـر إلى أنّ «النّـادي» يواصل مساعيه لنشر هذا الفيلم النّادر، من خلال عروضٍ مرتقبة في مناطق لبنانيّة عدّة، وفي العالمَين العربي والدّولي. يُذكر أنّ فيلم «أبو سليم رسول الغـرام» من إخراج يوسف معلوف وكتابة عبّاس كامل، ويستمدّ قصّته من واقع الحياة اليـوميّة في سـتّينـات القرن العشرين والتي كانت تحدث في كلّ ساعة وكلّ يوم.

نجا الأشقر

آخر نشاطات النّادي

ضمن فعاليّات «معرض بيـروت العربي الـدّولي للكتاب»، عرض «نادي لكل النّاس» من أرشيفه، فيلم «واهب الحريّة» (1987)، الذي يوثّق نضالات الشّـعـوب ضـد الاحتلال بـعـدسة المصوّر حسن نعماني وبمونتاج قيـس الزبيـدي. الفيلم كان حصل على «الجـائزة الذّهبية» في «مهرجان دمشق السّينمائي» عام 1989، متـنـاولًا مرحلة تحوّل «المـقـاومة» بعد ترحيل «منظّـمة التّحرير الفلسطينيّة» من لبنان. كما عُرض فيلم «وادي التّيم» للمخرج رمزي الرّاسي، من إنتاج «مؤسسة الـتـراث الـدرزي»، في «الـمـكتبة العامّة لبـلـديّة بيـروت». الفيلم يوثّق الحياة في منـطقة وادي التّيـم من خلال شـهـادات أكثـر من 70 شخصًا، جُمعت من 35 بلدة وقـريّة، لتـكـشف عن هويّة جماعيّة متجذّرة تشكّل جسرًا ثقافيًّا بين لبنان، سوريا وفلسطين. ومن عروض «النـادي» مؤخّـرًا في «الـمـكتبة العامّة لبـلـديّة بـيـروت – مونو، فيلم «هدنة» للمخرجة ميريام الحاج، الذي يتناول ذكريات قـدامى المقاتلين في الأحزاب المسيحية خلال الحرب اللبنانية.

وبالتعاون مع «المركز الفرنسي في لبنان» ينظّم «النادي» نشاط «أيام مارون بغدادي»، الذي تُعرض خلاله 5 أفلام مرقمنة ومرمّمة، هي: «تسعون» (1978)، كـلّنـا لـلـوطـن (1979)، «هـمـسـات» (1980)، «الرجل المحبّب» (1987)، «وعاد مارون إلى بيروت» (2024)، من 30 حزيران إلى 4 تموز 2025، الساعة 7:30 مساءً في «سينما مونتين» داخل «المركز الفرنسي في لبنان»، بيروت.

بـهذا النّشـاط المتواصل، يـواصل «نـادي لكل النـاس» أداء دوره في دعم الثّـقـافـة الـمـرئيّة والـمـسموعة، والـحـفـاظ على إرثٍ سينـمـائيّ وموسيقيّ مهدّد بالضّياع، في وقتٍ لا تزال فيه الحاجة ملحّة وكبيـرة إلى مثل هذه المبادرات المستقلّة والرسميّة أيضًا لدعم ورفد المشهد الثّقافي اللبناني والعربي.

هذا ما يجذب إينيس دي رامون في براد بيت

بدأت علاقة النجم العالمي براد بيت (61 عامًا) وإينيـس دي رامون (32 عامًا)، تـلفت الأنظـار بشكل متزايد، خصوصًا بعد ظهورهما المتكرّر في مناسبات عامة أخيرًا، لا سيّما خلال الترويج لفيلمه الرياضي الجديد «F1». ورغم حرص بيت في السابق على إبقاء حياته الخاصة بعيدًا من الإعلام، فإن علاقته بسيّدة الأعمال باتت أكثر وضوحًا مع مرور الوقت.

مصادر مقرّبة كشفت لصحيفة «ديلي ميل» أنّ نقطة التحوّل الأساسيّة في حياة بيت، كانت التزامـه الصارم بـالامتناع عن احتساء الكحول لأكثـر من ثماني سنوات. دي رامون ترى هذا الالتزام جذابًـا لـلـغـاية، وتـعتـبـر أنّ كـون بيت «صادقًا مع نفسه طوال الوقت» هو ما يجعل العلاقة بينهما عميقة وواقعية، بل و «مغرية» بنظرها.

«إنه يعيش حقيقته، حاضر وواعٍ في كل لحظة، وهذا بالنسبة لها جذاب جـدًا»، قال المصدر، الذي أضاف أنّ براد بيت يعتبر هذه المرحلة «أفضـل نسـخة من نفسه»، وهو ما ينعكس في نوع الـعلاقة التي تجمعه بإينيـس دي رامون، والتي تصفها المصادر بأنها صادقة، روحية ومستقرة.

وفي مقابلة حديثة ضمن بودكاست «Armchair Expert»، تحدّث بيت بصراحة عن مروره بفترة صعبة بعد انفصاله عن النجمة أنجلينا جولي، مشيرًا إلى أنه كان بحاجة إلى «إعادة تشغيل» حقيقية في حياته. وأشاد بتجربته في برنامج الدعم «الكحوليون المجهولون»، الذي وصفه بأنه ساعده على الاستمرار، وأكسبه أصدقاء مقربين حتى اليوم.

دي رامون، المديرة التنفيذية لإحدى علامات المجوهرات الفاخرة، ليست غريبة عن الأوساط الراقية نتيجة عملها، وقد بـدأت علاقتها مع براد بيت أواخر عام 2022، وانتقلا للعيش معًا في أوائل 2024.

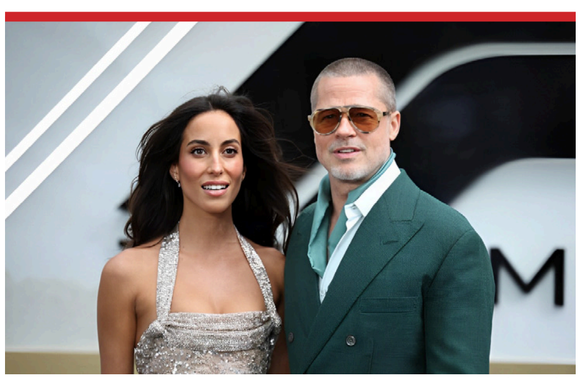
هذا ما يجذب إينيس دي رامون في براد بيت

العدد **1608** | السنة السادسة | **الخميس** 26 حزيران 2025
نداء الوطن

عماد موسى

وانتصرت إيران على «أمريكا»...

في الخامس عشر من تشرين الثاني 2024 واجه الملاكم الأسطوري مايك تايسون البالغ من العمر 58 عاماً الملاكم الأميركي الشاب جيك بول في مدينة أرلينغتون وانتصر عليه. كيف؟

صمد تايسون في الجولات الثماني.

منع خصمه من إسقاطه بالضربة الفنية القاتلة.

وجّه 18 ضربة ناجحة من أصل 79.

نجح تايسون في استقطاب 70 ألف متفرج في الملعب و60 مليون مشاهد حول العالم.

صحيح أن بول فاز بالنقاط، بإجماع الحكام، لكن تايسون العجوز انتصر مانعًا الملاكم الشاب من تحقيق ما أراده.

تابعتُ مباراة تايسون / بول في الوقت الذي كانت تدور في بناية مجاورة لمنزلي مباراة تعنيف منزلي من ثماني جولات أيضاً بين توفيق السمسار، وزوجته جلنار تابعها الجيران والمصلحون والحشريون وجاءت نتائجها كالآتي:

تحطيم مشاعر توفيق وإصابة عنفوانه برضوض.

تنازل توفيق عن ملكية عقارات «بتسوى دموع العين».

مصادرة جلنار لأموال توفيق المنقولة.

تركته عالحديدة.

بعد أسبوع كان توفيق يروي لأصحابه كيف انتصر على زوجته وأجبرها على القبول بالطلاق. توازياً كانت جلنار على متن «فلوكة» طليقها مع حبيب القلب يصطادان كل شيء ما عدا السمك.

انتصار توفيق واداؤه «الرجولي» لا يقلّان شأنا عن انتصار مايك تايسون. كما أن انتصار «الحزب» على العدو المتغطرس لا يقل شأناً عن انتصار علي الخامنئي على المدعو دونالد ترامب.

الأمين العام لـ «الحزب»، الشيخ نعيم قاسم، أعلن «بشكل رسمي وواضح، وكنتيجة لمعركة أولي البأس، أنّنا أمام انتصار كبير، يفوق الانتصار الذي حصل في تموز 2006»

وعلى «دعسات» أميننا سار الخامنئي، فبعدما ألحق بالصهاينة هزيمة نكراء وقضى على قادة الحرس الثوري الصهيوني ودمّر جزءًا كبيرًا من صواريخ نتنياهو الباليستية وأطاح بطموحات «أمريكا» النووية وجعل رئيس أقوى دولة يختبئ في سراديب سرية وصل الأمر إلى استجداء ترامب وقفاً لإطلاق النار وهو جاثٍ على ركبتيه كما ظهر في رسم عملاق رُفع في الضاحية المشدوهة بالانتصار. يشعرك الرسم المعبّر أن قائد العالم الحرّ يطلب المغفرة من الولي الفقيه ويلقي في حضرته قصيدة مديح. كسرت «عملية «بشارة الفتح» شوكة الولايات المتحدة والغرب في المنطقة» بحسب محمد رضا عارف، نائب الرئيس الإيراني. يعرف عارف تمامًا ما يقول، كيف لا وثمة قناعة في معسكر الممانعة بحدوث «انتصار تاريخي».

أما وأن فرحة الانتصار غمرتنا إلى ما فوق أذنينا، لا يسعنا كمواطنين بسطاء إلّا التمني: «عقبال كل سنة». انتصار آخر ونأخذ بخاطر من بقي حيّاً يُرزق.

فحص دم يتنبّأ بتطوّر الزهايمر

كشفت دراسة حديثة قُدّمت في مؤتمر «الأكاديمية الأوروبية لعلم الأعصاب» عن إمكانية استخدام فحص دم بسيط للتنبّؤ بمدى سرعة تطوّر مرض الزهايمر الحاد لدى المصابين بضعف إدراكيّ خفيف.

ركّزت الدراسة، التي أجراها باحثون على 315 مريضًا، منهم 200 مصاب بالزهايمر، على قياس مقاومة الأنسولين لديهم باستخدام مؤشر الدهون الثلاثية - الغلوكوز (TyG). ووجدوا أنّ المرضى الذين لديهم مستويات TyG أعلى شهدوا تدهورًا إدراكيًا أسرع بأربع مرات على مدار ثلاث سنوات مقارنة بمن لديهم مستويات أقل.

تُشير الباحثة الرئيسية الدكتورة بيانكا غومينا إلى أن مقاومة الأنسولين قد تُسرّع من تطوّر الزهايمر عبر إعاقة امتصاص الغلوكوز في الدماغ، ما يزيد الالتهاب ويعطل الحاجز الدموي الدماغي. كما يمكن أن يُسهم في تراكم بروتين الأميلويد السام. ولم تُظهر الدراسة أي ارتباط بين ارتفاع TyG وأمراض عصبية تنكسية أخرى.

نحال غاضب يطلق نحلاته على الشرطة

اضطر ضباط شرطة المرور في بلدة سيرفيرا الكاتالونية للفرار والاحتماء داخل مطعم، بعدما أطلق عليهم نحّال غاضب سربًا من النحل.

بدأت الواقعة عندما أوقفت دورية شرطة محلية شاحنة صغيرة يقودها رجل يبلغ من العمر 70 عامًا لعدم ارتدائه حزام الأمان وقيادته المتهورة. تصاعد التوتر بسرعة بعد أن هدد السائق الضباط، الذين اشتبهوا في أنه تحت تأثير الكحول وطلبوا منه إجراء اختبار تنفس.

عندما طُلب منه إعادة الاختبار، انزعج السائق وهدد بقتلهم، ثم أطلق سربًا من نحل العسل من شاحنته. تعرض الشرطيان للسعات متعددة واضطرا للبحث عن ملجأ. تمكنت التعزيزات لاحقًا من اعتقال النحال، الذي أُطلق سراحه بكفالة، بينما تلقى الضباط العلاج في المستشفى.

أكبر كاميرا في العالم ترسم خارطة الكون

كشف العلماء عن أولى الصور المُلتقطة بواسطة أكبر كاميرا رقمية في العالم، وهي جزء من مرصد «فيرا سي روبين»، الذي يقع على قمة جبل سيرو باتشون في تشيلي.

يُعدّ هذا التلسكوب الثوري، بكاميرته التي تبلغ دقتها 3200 ميغابكسل، قفزة نوعية في دراسة الكون، حيث تلتقط كلّ صورة مساحة تعادل ثلاثة أضعاف مساحة القمر. تُظهر إحدى الصور المذهلة سديم «تريفيد» وسديم «لاغون»، وهما سحابتان من الغاز الملوّن تقعان على بعد حوالى 9000 سنة ضوئية، كاشفةً عن تفاصيل دقيقة لدوّامات الغاز ونجوم فتية. كما التقط التلسكوب في صورة أخرى حوالى 10 ملايين مجرّة، وهي عينة صغيرة لما سيُسجله على مدار عمره التشغيلي.

تمّ بناء المرصد على ارتفاع 8770 قدمًا فوق جبال الأنديز، وهو موقع مثالي يوفر سماء صافية وخالية من التداخل الجوي، ويهدف إلى رسم خرائط للتغيّرات السماوية، ودراسة مجرة درب التبانة، ورسم خريطة للنظام الشمسي، وفهم المادة المظلمة. كما سيبدأ قريبًا مسحًا للسماء الجنوبية بأكملها كل ثلاثة أيام على مدار عقد من الزمن، ما سيوفر «فيلمًا كونيًا» للعلماء.

«المدينة المفقودة» في أعماق المحيط الأطلسي

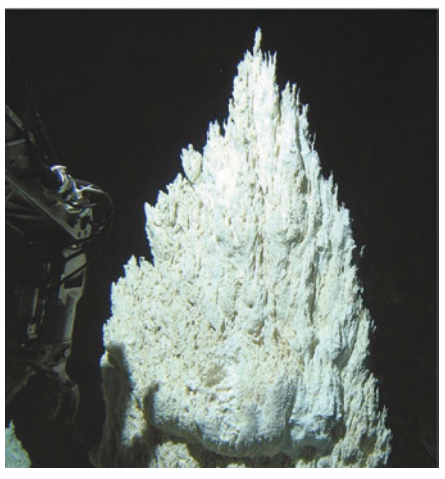

اكتشف العلماء في أعماق المحيط الأطلسي حقلًا حراريًا مائيًا فريدًا يُعرف باسم «المدينة المفقودة»، والذي يُعتقد أنه يحمل مفتاح فهم كيفية نشأة الحياة على الأرض. يقع هذا النظام الذي يُعدّ الأقدم من نوعه، على عمق يزيد عن 2300 قدم تحت سطح الماء في سلسلة جبال وسط المحيط الأطلسي.

تتميز «المدينة المفقودة» بأبراجها المعدنية الشاهقة التي تشكّلت على مدى 120 ألف عام، عبر تفاعل جيولوجي فريد بين ماء البحر وصخور الوشاح. تُطلق هذه التفاعلات غازي الميثان والهيدروجين، اللذين يغذّيان حياة ميكروبية مزدهرة في غياب ضوء الشمس والأكسجين، وهو ما يعكس الظروف التي يُعتقد أنها سادت على الأرض في بداياتها.

وعلى الرغم من أهميّتها العلمية والتاريخية، فإن «المدينة المفقودة» تواجه تهديدًا محتملًا من أنشطة التعدين في أعماق البحار بالمناطق المجاورة. ويسعى العلماء والمنظمات البيئية إلى حماية هذا الموقع الفريد، الذي يُعتبر نافذة على الظروف المبكرة لكوكبنا.

نداء الوطن
تصدر عن Lebanese Media Production s.a.l
الناشر **ميشال المر** | شريك **عمر حرفوش** | رئيس التحرير **أمجد اسكندر** | المدير المسؤول **جورج برباري** - **للاشتراكات الاتصال** 03 983354 - **للإعلانات** advertising@mtv.com.lb - T +961 4 444 000 - Ext 700
Beirut Media Zone - Studiovision Bldg #2 - Naccache - Metn - Lebanon - T +961 4 444 000 - Ext 803 - info@nidaalwatan.com